جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الانسانية

مذكرة ماستر

علوم الإعلام و الاتصال
الإعلام و الاتصال
اتصال وعلاقات عامة

رقم :

إعداد الطالب:
وفاءإلهام بعيط

يوم : 04/07/2019

مستويات تلقي الموروثات الثقافية الامازيغية لدى الفرد غير الامازيغي عبر إذاعة الجزائر من بسكرة

دراسة مسحية على عينة من مستمعي الاذاعة من منظور نظرية المعلومات

لجنة المناقشة:

بوزيد رملي	أ. مح ب	بسكرة	مقرر
نبيل لحمر	أ. مح ب	بسكرة	رئيس
نجيب بخوش	أ. مح أ	بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2018 - 2019

شكر وعرفان

نشكر الله على التوفيق والسداد ،لإنجاز هذا المشروع البحثي وأيضا أقدم أعظم شكر إلى الأستاذ المحترم "رملي بوزيد " الذي كان نعم الموجه والمساعد على هذا العمل العلمي ولا تكفي الكلمات لشكره على المجهودات التي قام بها معي وكان مراعيا لكل الظروف وتسخيره لكل المجهودات دون أن يبخل علي رغم العارض المرضي الذي واجهه نرجو من الله أن يديم عليه الصحة والعافية ،ويجعله ذخر للمجال العلمي ،وداعما لتقدم الفكري

إهداء

أهدي هذا العمل البسيط إلى أستاذي المحترم الذي كان بمثابة والدي والذي دعمني في إنجاز هذه الفكرة وكان نعم المساند والمرشد أدعو الله أن يوفقه في أداء واجبه العلمي في تخصص علوم الاعلام والاتصال كما أقدم الشكر والامتنان لوالدي بالأخص الوالدة الكريمة أطال الله في عمرها وأدمها سندا دافعا لي في كل خطوات حياتي ،وأرجو من الله أن يوفقني لرد هذا الدين لها ولو بشيء القليل

نشكر أسرة قسم الإعلام والاتصال على كل المساعي التي بذلوها لإيصالنا إلى هذه المرتبة المشرفة ونشكر كل من كان له يد في تسهيل هذا العمل البسيط

وإلى أختي العزيزتين ،"سهام "،لويزة ،التين كانتا نعم المساعدتين لي في أداء هذا العمل وإلى الكتكوتة التي تنير لنا المنزل بصوتها أدامها الله وأوصلها إلى أعلى المراتب "رهف"

إلى أخوي الذين أعتبرهما جداري الحامي في هذه الحياة ومن يدفعانني دائما نحو المراتب العليا وإلى رفيقتي المخلصة بشرى وأختي الحنون التي طالما كانت تشجعني على هذا النجاح وتدعمني بدعواتها ونصائحها وإلى أختي " خدوج "،التي أتمنى لها السعادة الدائمة في حياتها وإلى خالتي" زينب "و"إبتسام "اللتين كنتا توجهانني طيلة مساري العلمي ،وإلى كل من كان سببا في إتمام هذا العمل. ولا أنسى أن أشكر

1. الفهرس العام للمحتويات

العنوان	الصفحة
إهداء	
الشكر والعرفان	
مقدمة	أ – ت
الإطار المنهجي	
الاشكالية	5-6
أسباب اختيار الموضوع	6
أهداف الدراسة	7
أهمية الدراسة	7
الدراسات السابقة	8-13
طبيعة الدراسة	13-14
المقاربة النظرية المعتمدة	14-15
تحديد المفاهيم	15-18
المنهج وأدواته	18-20
العينة و مجتمع البحث	21 – 22
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: التلقي وطرق ادراك الفرد غير الامازيغي للثقافة الامازيغية من خلال إذاعة الجزائر من بسكرة	
المبحث الأول : مستويات تلقي الموروثات الثقافية الامازيغية لدى الفرد غير الامازيغي	25
المطلب الأول: الخلفيات المعرفية وأثرها على مستويات تلقي الثقافة الامازيغية لدى الفرد غير الامازيغي	26
1. القيم الاجتماعية للفرد غير الامازيغي وعلاقتها بمستويات تلقيه للموروثات الثقافية الامازيغية .	26-27
2. أثر الخبرة السابقة للفرد غير الامازيغي على مستويات تلقيه للموروثات	27- 28

الثقافية الامازيغية .	
المطلب الثاني: علاقة مكونات شخصية الفرد غير الامازيغي بمستويات تلقيه للموروثات الثقافية الامازيغية .	**28**
1. الانطباعات السابقة للفرد غير الامازيغي وأثرها على مستويات التلقي للموروث الامازيغي	**29-28**
2. علاقة الحاجات النفسية والاجتماعية بتبيان مستويات التلقي لدى الفرد غير الامازيغي	**29**
المطلب الثالث: دور الاتجاهات المعرفية في تحديد مستويات التلقي لدى الفرد غير الامازيغي.	**30**
1. أثر الاتجاه العاطفي على مستويات التلقي لدى الفرد غير الامازيغي خلال تلقيه لثقافة الامازيغية	**30**
2. علاقة الاتجاه السلوكي بتحديد مستويات التلقي لدى الفرد غير الاما زيغي	**31-30**
3. أثر الاتجاه المعرفي على مستويات تلقي الموروث الثقافي الامازيغي عند الفرد غيرالامازيغي.	**31**
المبحث الثاني: :طرق إدراك الثقافة الامازيغية لدى الفرد غير الأمازيغي	**32**
المطلب الأول : علاقة الثقافة الامازيغية ومكوناتها بالفرد غير الأما زيغي	**32**
1. مفهوم الثقافة الامازيغية ومكوناتها	**37 -32**
2. علاقة الثقافة الامازيغية بالفرد غير الامازيغي	**37**
المطلب الثاني: مكونات العملية المعرفية وعلاقتها بمستويات تلقي الفرد غير الأما زيغي للموروثات الثقافية الامازيغية	**38**
1. فعالية الانتباه الانتقائي في تحديد المعلومات المتعلقة بالثقافة الامازيغية لدى الفرد غير الأمازيغي	**39 -38**
2. علاقة الادراك الحسي السمعي بترجمة المعلومات المتصلة بالموروثات الثقافية الامازيغية عند الفرد غير الامازيغي	**40 -39**
3. دور الترميز السمعي في ترتيب المعلومات ذات الصلة بالموروث الثقافي الامازيغي	**41-40**
4. علاقة الذاكرة الحسية السمعية بترجمة المعلومات المتعلقة بالموروثات الثقافية الامازيغية	**42- 41**
5. علاقة الترميز الدلالي بترجمة المعلومات المتعلقة بالموروثات الثقافية	**42**

الامازيغية عند غير الامازيغ	
6. علاقة عمليات معالجة المعلومات بتفسير مستويات تلقي الموروثات الثقافية الامازيغية لدى غير الامازيغي	**43**
المبحث الثالث: علاقة الثقافة الامازيغية بالوظائف الاذاعية وخصوصية الوسيلة المسموعة	**44**
المطلب الأول علاقة إذاعة الجزائر من بسكرة وخصوصيتها بالموروثات الثقافية الامازيغية	**45 –44**
المطلب الثاني: علاقة الوظائف الاذاعية بالموروثات الثقافية الامازيغية	**46**
1. الوظيفة الثقافية	**46**
2. الوظيفة الترفيهية	**47-46**
الإطار التطبيقي	
الفصل التطبيقي : الإجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد	**50**
المبحث الأول : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	**50**
المطلب الأول : عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الأول المتعلق بمستويات التلقي لدى الفرد غير الأمازيغي	**53-50**
المطلب الثاني : عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني المعلق بطرق إدراك الموروثات الثقافية الأمازيغية عند الفرد غير الأمازيغي	**56-55**
المطلب الثالث : علاقة إذاعة الجزائر من بسكرة بتنمية الموروثات الثقافية الأمازيغية	**59-58**
المطلب الرابع : الاستنتاجات العامة للدراسة	**60**
خاتمة	**61**
قائمة المراجع	**62**
ملاحق	**63**

2.فهرس الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
رقم01	يبين توزيع عينة الدراسة	22
رقم02	ترميز درجات مقياس ليكرت	50
رقم03	مستويات التلقي لدى الفرد غير الأمازيغي	51
رقم 04	عملية إدراك الموروثات الثقافية الأمازيغية من طرف الفرد غير الامازيغي	54
رقم05	علاقة إذاعة الجزائر من –بسكرة بتنمية الموروثات الثقافية الامازيغية.	57

مقدمة

يعد الاتصال سلوكا حيويا بالغ الاهمية لدى الانسان ،الذي يسعى مع مرور الزمن إلى التعايش مع الاخر من خلاله كونه له دور في التأثير فيه عبر التمسك به أو بتغير أرائه وتوجهاته وخلق العديد من السلوكيات الاخرى على اختلافها وبما أن العملية الاتصالية تحتوي على عدد من العناصر المتمثلة في المرسل الرسالة والمستقبل والتي تأثر كلها على الفرد القائم عليها وكذلك متلقيها والملاحظ للدراسات الإعلامية يجد أنها تطرقت بإسهاب إلى العنصرين ،الرسالة ،والمرسل وفصلت في التأثير الذين تحدثهما على المتلقي ،دون معرفة الدور الذي يؤديه في ترجمة المعلومات وما إذا كان هو من يغير في ما يأتيه من المرسل ويجعل له نمط خاص به ، وبطريقة ما دون أخرى ،وبما أن الفرد المتلقي يحمل العديد من القيم ،ولانتماءات وكذا العادات الاجتماعية التي يعتبرها مرجعية لكل ما يتلقاه من المحيط الخارجي بغض النظر، عن المادة التي يتلقها فإنه يعتبر ذا دور هام في وضع عدة تغيرات لمفاهيم ،التي كانت تعد من المسلمات وهذا راجع للمستويات المختلفة للمتلقي حيث تبرز لنا حين تلقي المعلومة بأي بطريقة كانت ،سواء السمعية أو البصرية ،فا المتلقي يتفاعل بتباين مع المدخلات الحسية المختلفة ،هذا ما يؤكد لنا أن الفرد المتلقي يختلف في مستوياته من فرد لأخر ،وحسب الوسيلة التي يتلقى منها المعلومات ،التي يقوم بمعالجتها باستخدام عملياته العقلية الادراكية ،لإعطاء المدلولات الصحيحة للمعلومات التي يتلقها ،ما يجعله يؤكد على أنها صحيحة أو خاطئة ،كما يجب أن نذكر أن التلقي الذي يقوم به الفرد واستقبال المدخلات الخارجية التي يستعين فيها بحواسه لكي يدلل عليها بالطريقة المناسبة التي تناسب مع جوانبه المعرفية ذات الصلة بالامتدادات الثقافية والاجتماعية المختلفة ،مثل الانتماء لثقافة معينة ،دون أخرى هذا ما يعده العديد من الدارسين ،ذو أثر كبير ،على التوجهات والسلوكيات عند المتلقي ،فعندما تكون الثقافة التي يراد نشرها أو تنميتها عند الافراد تعتبر من بين الزخم الكبير لثقافات في وطن واحد يعد هذا أمرا بالغ الاهمية ،وبما أن بلدنا الجزائر من الدول التي تتمتع بهذا التنوع الثقافي الكبير ،تعتبر الثقافة الامازيغية واحدة من بين الثقافات الكبيرة فيها،حيث يعتبرها العديد من أفراد المجتمع بمثابة المرجع للهوية الوطنية وهناك من يرى العكس ،إلا أن الملاحظ لمكونات هذه الثقافة يجد أنها تحتوي على العديد من النقاط التشاركية التي يستطيع من خلالها أن ننميها لدى الافراد غير أمازيغ ،وإحداث التقارب وتقليص الفجوة بينهم وبين الفرد الامازيغي ،ولفعل ذلك توجب علينا أن نستغل إحدى الوسائل الاعلامية الجماهيرية التي تعد بمثابة همزة الوصل بين الثقافة الامازيغية والفرد غير الامازيغي المتلقي لها ونتعرف من خلالها على جل مستويات التلقي لديه، وبما أن الاذاعة من بين أكثر الوسائل الجماهيرية قربا من أفراد المجتمع فهي تعد الانسب لفعل ذلك ،وبما أن هدفي إستراتيجي نعمل من خلاله على تنمية الثقافة الامازيغية عند غير الامازيغ ‘كانت

ولاية –بسكرة –نموذجي لدراسة من أجل معرفة الطريقة الامثل وكيف تكون،كل هذا من أجل إبقاء الوطن لحمة واحدة ،لا تفرقه الانتماءات الثقافية المتنوعة بل العكس تزيد في تماسكه ،وكل هذا يأتي فقط بالاستغلال الامثل للإذاعة الجهوية –بسكرة–،وسيتم تفسير كل هذه العملية من خلال محاولتنا البحثية التي قمنا بها ،وسلطنا فيها الضوء على تبيان العلاقة التي تربط مستويات التلقي لدى الفرد غير الامازيغي بدرجة تقبله للموروثات الثقافية الامازيغية من خلال إذاعة –بسكرة – الجهوية،

وقد حاولنا بكل إسهاب التفصيل في الموضوع ومحاولة الالمام بجوانبه ،دون إغفال أي معلومة قد تخدمه،وقد سيرنا دراستنا هذه وفق الخطة بحثية تضمنت فصلا كان بعنوان ،التلقي وطرق إدراك الفرد غير الامازيغي لثقافة الأمازيغية من خلال الاذاعة الجهوية –بسكرة–واحتوى هذا الفصل على ثلاث مباحث .أولها بعنوان :مستويات تلقي الموروث الثقافي الأمازيغي عند الفرد غير الامازيغي وأشتمل على ثلاثة مطالب أولها كان بعنوان الخلفيات المعرفية وأثرها على مستويات تلقي الثقافة الامازيغية عند الفرد غير الامازيغي ويحوي عدد من العناصر التي تشرح هذا الامر بطريقة أفضل أما المطلب الثاني فكان عنوانه علاقة مكونات شخصية الفرد غير الامازيغي بمستويات تلقي الموروثات الثقافية الامازيغية وهو الاخر يحمل العناصر التي تشرح ذلك ،أما المطلب الثالث فكان مخصص لمعرفة اتجاهات الافراد وهو أثر الاتجاهات المعرفية على مستويات تلقي الموروثات الثقافية الامازيغية،أما المبحث الثاني الذي فصلنا فيه ايضا العملية المعرفية ومكونات الثقافة الامازيغية وبعدها ربطنها بالفرد غير الامازيغي فعنون كالتالي :طرق إدراك الثقافة الامازيغية لدى الفرد غير الامازيغي .

إحتوى هذا الاخير على مطلبين الاول بعنوان :علاقة الثقافة الامازيغية ومكوناتها بالفرد غير الامازيغي أما الثاني فمعنون بمكونات العملية المعرفية وعلاقتها بمستويات تلقي الفرد غير الامازيغي للموروثات الثقافية الامازيغية.

أما المبحث الثالث فعنونته ،بعلاقة الثقافة الامازيغية بالوظائف الاذاعية وخصوصية الوسيلة المسموعة ،ويحتوي على مطلبين هو الاخر بعنوان أولا: علاقة الاذاعة الجهوية –بسكرة – وخصوصيتها بالموروثات الثقافية الامازيغية أما الثاني فهو علاقة الوظائف الاذاعية بالموروثات الثقافية الامازيغية.

فيما يخص الفصل الثاني وهو التطبيقي :وكان بمثابة دراسة ميدانية على عينة من مستمعي الاذاعة الجهوية بسكرة غير الامازيغ في مناطق مختلفة من الولاية للحصول على مجموعة من البيانات من خلال استمارة استبيان ، حيث تم الحصول على مجموع من البيانات تم تفريغها في جداول

مركبة وتحليلها في ضوء ما تم الحصول عليه من إجابات للمبحوثين ، حيث تم تقسيم الفصل إلى مبحث وتضمن هذا المبحث ثلاثة مطالب هي عبارة عن محاور الاستمارة التي تما توزيعها على عينة البحث ، لنخلص في الاخير إلى جملة من الاستنتاجات صنفناها حسب اسئلة الدراسة الفرعية.

ولذا يعد هذا الجهد بمثابة إنجاز بسيط لتحقيق هدفنا الاستراتيجي المتمثل في تنمية الثقافة الامازيغية عند الفرد غير الامازيغي ،وتقليل الفجوة وإحداث التماسك.

الإطار المنهجي

1- الاشكالية

يعتمد الفرد في إدراكه للمواضيع ذات الصلة بثقافته وامتداداته على العمليات العقلية المختلفة مثل : تخزين ما تم استقباله سابقا ، وكذا ماهو هام بالنسبة له ، و إعادة ترجمتها في شكل اتجاهات وسلوكيات تعكس الفهم و الاستيعاب لهذه المعلومة ، وفي ذات الوقت نجد أن هذه العمليات تتباين من متلقي لآخر ، خاصة اذا كانت هذه المعلومة قد تلقاها الفرد من الوسائل الاعلامية الجماهيرية ذات الطبيعة الساخنة التي تقدم جل المادة الاعلامية بطريقة تسهل على متلقيها إدراكها والانتباه إليها بالكيفية التي يختارها ، فتزيد بذلك درجة التفاعل بين المتقي وما يتم بثه ، وإذا كانت المادة المقدمة تمس أحد الجوانب المتعلقة بامتدادات الفرد في المجتمع مثل : الموروثات الثقافية فإننا سنلمس بالتأكيد جانبا من التباين بين الأفراد في عملية التلقي ، وبما أن الجزائر تزخر بجملة من الثقافات المتنوعة والمختلفة ، فبطبيعة الحال سنجد أن هناك تباينات كبيرة في مستويات التقبل أو التلقي في أوساط المجتمع ، فالثقافة الامازيغية التي بدورها لها عدة امتدادات مثلا نجد أن مستوى تقبلها من قبل الافراد غير الأمازيغ يختلف من شخص لآخر ، وكل حسب التوجه الذي يفضله والمستويات التي يتحلى بها ، خاصة المناطق التي نجد فيها تنوع ومزيج سكاني (فكما هو معلوم أن الأمازيغ والثقافة الامازيغية في الجزائر منتشرة في مختلف ربوعها) وبالتالي سنلاحظ أن هناك احتكاك للفرد غير الأمازيغي بالأفراد الأمازيغ ومنه بالثقافة الأمازيغية الأمر الذي يدفعنا إلى محاولة التقصي عن مدى التقارب بين هؤلاء الأفراد وبالضبط في المناطق التي تحمل هذا المزيج خاصة أنه في الآونة الأخير نلاحظ أن ظاهرة الأمازيغ وغير الأمازيغ قد طفت إلى السطح بشدة وبرزت للساحة بطريقة لافتة مما خلق من جهة نوع من التقارب بين الأفراد على اختلافهم ومن جهة مغايرة خلق نوع من الحساسية في أصل الانتماء وأحقية المنطقة ، وهذا ما دفعني لمحاولة معرفة ما إذا كان من الممكن أن نزيح هذا النوع من الحساسيات لدى العديد من أفراد المجتمع وإيجاد إستراتيجية تسهم في الحد من اتساع هذه الثغرات من خلال استغلال وسائل إعلامية جماهيرية تكون فعالة وقريبة من المجتمع كي تحقق لنا هذا الهدف ،لنجد أنفسنا نأخذ ولاية بسكرة نموذجا لدراستنا هذه كونها تحمل خليطا ومزيجا كبيرا من الأفراد الأمازيغ واعتمادنا على إذاعة الجزائر من بسكرة لكي نصل لما نصبو إليه حيث تعتبر هذه الإذاعة منبرا للتعريف بالتنوع الثقافي الذي تتميز به الولاية وإبرازه بكل وضوح من خلال تفعيل مختلف الاستراتيجيات فتخلق بذلك نوعا من التفاعل بين الفرد المتلقي وما يتم بثه من قبلها حول الموروثات الثقافية الامازيغية وتوضيح مستويات التلقي التي يتحلى بها الفرد غير الامازيغي وتبيان التوجهات والسلوكيات التي تنجر عنها من طرفه ومن خلال ذلك تساءلنا عن كيفية

إسهام مستويات التلقي لدى الفرد غير الأمازيغي في تنمية الموروثات الثقافية الامازيغية من خلال إذاعة الجزائر من – بسكرة – في الاطار الاستراتيجي التنموي ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية:

التساؤلات

1. كيف تؤثر الخلفيات المعرفية ومكونات شخصية الفرد غير الأمازيغي واتجاهاته على مستويات تلقيه للثقافة الامازيغية من خلال إذاعة الجزائر من بسكرة ؟

2. كيف تساهم العملية المعرفية واتجاهاتها في تحديد مستويات تلقي الموروث الثقافي الأمازيغي عند غير الأمازيغي وتنميتها عبر إذاعة الجزائر من بسكرة ؟

3. كيف يمكن أن تنمي إذاعة الجزائر من بسكرة الموروث الثقافي الامازيغية انطلاقا من خصوصيتها ووظائفها وتبين مستويات التلقي لدى الفرد غير الأمازيغي ؟

2- أسباب الدراسة :

عند اطلاع اي باحث على التساؤلات المدرجة في دراستي يتبادر مباشرة لذهنه السبب الرئيس الذي دفعني لوضع مثل هكذا تساؤلات ، وهو التعرف على مستويات تلقي الفرد غير الأمازيغي للموروثات الأمازيغية التي يستقبلها من إذاعة الجزائر من بسكرة .

وانطلاقا من هذا الأساس تطرقنا إلى عدة أسباب موضوعية توضح بشكل أكبر الدافع وراء دراستي هذه (الهدف المبين سابقا) .

- **الاسباب الموضوعية :** والمتمثلة في :

– قلة الدراسات التي تناولت جانب التلقي عند الفرد غير الامازيغي لثقافة الامازيغية من خلال إذاعة الجزائر من بسكرة

– معرفة ما إذا كانت إذاعة الجزائر من بسكرة تسهم في تبيان مستويات التلقي لدى الفرد غير أما زيغي للموروثات الثقافة الامازيغية .

– محاولة بحثية فيما يتعلق بالتلقي في مجال الأطر الثقافية ذات الصلة بالأفراد ذوي الانتماءات الثقافية المختلفة وفتح باب الدراسات في هذا النوع من الدراسات القليلة.

3- أهداف الدراسة :

– تنمية الثقافة الامازيغية لدى الفرد غير الأمازيغي من خلال إذاعة الجزائر من بسكرة .
– التعرف على الخلفيات المعرفية التي يتحلى بها الفرد غير الأمازيغي حول الموروثات الثقافية الامازيغية التي يتلقها من إذاعة الجزائر من بسكرة .
– معرفة مستويات تلقي الفرد غير الأمازيغي للموروثات الثقافة الامازيغية التي يستقبلها عبر إذاعة الجزائر من بسكرة .
– إبراز الأثر الذي تلعبه إذاعة الجزائر من بسكرة في تنميتها للموروث الثقافي الامازيغي عند المتلقي غير الأمازيغي .
– تبيان العملية المعرفية التي يتم من خلالها تلقي الثقافة الامازيغية لدى الفرد غير الأمازيغي من خلال إذاعة الجزائر من بسكرة .
– معرفة ما إذا كانت خصوصية الاذاعة و وظائفها تتدخل في تحديد مستويات تلقي الفرد الغير الامازيغي للموروثات الثقافية الامازيغية .

4- أهمية الدراسة :

كل دراسة يقوم بها أي باحث يطمح من خلالها في أن تكون لهذه الدراسة أهمية علمية وليست دراستنا بمعزل عن هذه الترتيبات المنهجية ومنه فإن من الأهمية بما كان أن نتعرف على مستويات التلقي لدى الفرد غير الأمازيغي الذي يستقبل الموروثات الثقافية الامازيغية عن طريق إذاعة الجزائر من بسكرة وما إذا كانت هذه الاخيرة تسهم في تنميتها لديه فتكون بذلك قد أبرزت سلوكياته واتجاهاته المعرفية وكذلك التعرف على العمليات المعرفية التي تتم في سياق التلقي لهذه الموروثات عبر الاذاعة لدى الفرد غير الأمازيغي .

5- الدراسات السابقة :

الدراسة الاولى:

ذهبية آيت قاسي : الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة وهران ،2010/2009.

رصدت الإشكالية المكانة التي احتلتها الثقافة الشعبية في البرامج التلفزيونية خاصة الأمازيغية منها وذلك من باب الإقرار بالانفتاح الذي شهده التلفزيون الجزائري واضطلاعه بأهمية اللغة على اختلافها في إيصال وتبليغ التنوع الثقافي المنتشر في كامل ربوع الوطن ، لمختلف الفئات الاجتماعية ، وقد لعبت الثقافة الأمازيغية دورا فعالا في امتصاص الأزمة الأمازيغية التي عدَتْ الظرف الذي يقف وراء إدخال اللغة الامازيغية للتلفزيون الجزائري انطلاقا من النشرات الامازيغية إلى افتتاح قناة رابعة ناطقة بالأمازيغية وصولا إلى بث مجموعة برامج ناشطة بالأمازيغية كل هذا لمعرفة كيفية تعاطي التلفزيون مع هذه الثقافة وضبطه للتوازن الزمني والموضوعي في التعاطي مع هذه المسألة .

ومن كل هذا تنتج الإشكالية الآتية : كيف يتعاطى التلفزيون الجزائري في قناته الرابعة مع الثقافة الشعبية الأمازيغية ؟ وما المكانة الممنوحة لها عبر برامجه الثقافية ؟ وهل هناك توازن زمني موضوعي في التعاطي مع هذه القضية ؟ وهل وفق الإعلام السمعي البصري الجزائري في إظهار التنوع والاختلاف الثقافي الجزائري دون المساس منه بعنصر الوحدة في ظل هذا الاختلاف

وغير بعيد عن الموضوع تمخضت التساؤلات أدناه :

كيف ينظر التلفزيون الجزائري لموضوع الثقافة الشعبية عامة، والثقافة الشعبية الأمازيغية خاصة ؟

البرامج التي يتم بثها عبر التلفزيون كيف تتناول موضوع الثقافة الشعبية ، وماهي المواضيع التي تخوض فيها هذه البرامج وتركز اهتمامها عليها ، وما الجانب الرئيسي الذي تركز عليه أكثر ؟[1]

[1] ذهبية آيت قاسي:الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري دراسة وصفية تحليلية لبرنامج تويزا مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، تخصص علوم الاعلام والاتصال ، المدرسة الدكتورالية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة وهران ،الجزائر ،2009 /2010.

ماهي المصادر التي تستمد منها الثقافة الشعبية مواضيعها، وما الأنواع الصحفية الأكثر اعتمادا وتوظيفا فيها ؟ .

ما الذي يميز البرامج الناطقة بالأمازيغية في القناة الرابعة عن بقية البرامج التي تبث في القنوات الجزائرية الأخرى ؟ ، وكيف يمكن الحكم عن هذه التجربة الإعلامية؟ .

فرضيات الدراسة السابقة (الأولى) : والتي تتمحور حول :

إبراز البعد الثقافي الشعبي الأمازيغي في ظل التنوع الثقافي الجزائري وتأكيد الانتماء وإبراز الهوية ؛ بإعطاء الثقافة الشعبية مكانة لائقة وأهمية معتبرة عن طريق البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية .

أهمية الدراسة :

من خلال ما تم عرضه نجد أن الأمازيغية كلغة لها علاقة وطيدة بالهوية الجزائرية وفي نفس الوقت جزء من الموروث الثقافي الذي يعبر عن تنوع التراث الجزائري على جميع الأصعدة ، إضافة إلى أن اللغة تعد وعاء يحوي ثقافة المجتمع ؛ وبالتالي يستلزم منا تفحص التجربة وتقييمها ، خاصة إذا تعلق الأمر بالتعبير عن الخصوصية الثقافية الجزائرية التي نجد فيها أنفسنا أمام ثلاثية : اللغة ، الثقافة والإعلام ، وبمعنى مرادف لما قلناه ، سنحاول تسليط الضوء على الثقافة الشعبية من زاوية إعلامية بعدما اقتصرت الدراسة عليها من زاوية أثر بيولوجي لا غير .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة سبب الاهتمام الذي يحيط به التلفزيون الجزائري ثقافة الشعبية (في القناة الرابعة) ، والإستراتيجية المتبعة في إبراز ذلك وكذا تقييم التجربة الامازيغية كلغة اتصال جماهيري لها خصوصيتها الثقافية دون أن تتجزأ عن الثقافة الشاملة للمجتمع الجزائري ؛ وبذلك كان جديرا بنا الكشف عن الخطاب الإيديولوجي الكامن وراء الخطاب الإعلامي الذي نحن أمامه .

المنهج وأدواته

تصنف هذه الدراسة من بين الدراسات الوصفية التي تعمل على دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة واعتمدت على أداة تحليل المحتوى والهدف من هذا الاستخدام لانها ستقوم بتحليل المادة المعروضة في البرامج التلفزيونية عبر القناة الرابعة الناطقة بالأمازيغية .وكذلك اعتمدت على المقابلة من أجل الحصول على معطيات كافية عن الدراسة[1]

[1] ذهبية آيت قاسي: مرجع سبق ذكره .

- **نتائج الدراسة :**

أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي أن هذه القناة ساهمت في إبراز الثقافة الامازيغية بكل أشكالها المادية ولامادية من خلال البرامج المتنوعة التي تطرحها والضيوف الذين تم إستضافتهم وكذلك تبيان الفرق في ما يخص الثقافات الامازيغية المختلفة وطغيان ثقافة المجتمع الشاوي على معظم الثقافات الاخرى وإعطاء جملة من الاحصاءات الدالة على مساعدة الوسيلة الاعلامية التلفزيون في تبيان هذه الثقافة

مواطن الاستفادة منها :

ساعدتنا هذه الدراسة في تحديد الاهداف الدراسية الخاصة بالمتغير الثاني وهو الثقافة الامازيغية وكيفية معالجة الوسائل الاعلامية المختلفة لهذا الموضوع وكذلك تبيان كل ما يميز هذه الثقافة وعناصرها وأنواعها والاستدلال ببعض نتائج التي وصلت إليها من خلال هذه الوسيلة الاعلامي[1]

الدراسة الثانية :

الهاشمي بن بو كريطة أمال **:دور الاذاعة المحلية في تكوين وتعزيز الصورة الذهنية للهوية الثقافية والحفاظ عليها**،مذكرة لنيل شهادة الماستر،جامعة خميس مليانة 2015/2014.

تلخيص الإشكالية :

تحدثت الباحثة في إشكاليتها عن مساهمة الاذاعة المحلية التى تقوم بدراستها في تعزيز الهوية الثقافية الخاصة بالمنطقة وغرسها في الشباب واستنفاذ الاذاعة لجل تقنياتها بغية تحقيق هذا الهدف ولقد إنبثق عن هذه الاشكالية تساؤل رئيسى مفاده: كيف تساهم اذاعة عين الدفلى من خلال برامجها في تكوين وتعزيز الصورة الذهنية للهوية الثقافية والحفاظ عليها؟

ومن هذا المنطلق برمجت الباحثة عدة تساؤلات فصلت فيها بين ماهو تحليلي وماهو خاص بالجزء التطبيقي ؛ فتساءلت عن مكونات الصورة الذهنية وكيفية تكوينها لدى الجمهور، وكذا الوظائف التي تؤدي من خلالها الاذاعة عملها وكيف يتلقى ويتفاعل الجمهور مع ما تقدمه الاذاعة من برامج ثقافية.[2]

[1] ذهبية آيت قاسي: مرجع سبق ذكره.

[2] الهاشمي بن بو كريطة أمال :دور الاذاعة المحلية في تكوين وتعزيز الصورة الذهنية للهوية الثقافية والحفاظ عليها،مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص وسائل الاعلام والتنمية المستدامة ،جامعة خميس مليانة ،الجزائر 2015/2014.

كما وضعت الباحثة أيضا عدة أهداف حددت بها خطوات العمل الذي ستقوم به ورسمت من خلالها طريقا لدراستها فكانت بذلك جميع أهدافها تصب في معرفة درجة الوعي الادراكي الذي تخلقه الاذاعة لدى جمهور المستمعين إضافة إلى تبيان الطرق المنتهجة من طرفها لتعزيز الهوية الثقافية لدى هذا الجمهور وبالتالي الوصول إلى أن الاذاعة المحلية عبارة عن همزة وصل بين مستمعيها والهوية الثقافية ، وذلك من خلال الصورة الذهنية التي ترسمها له حول هذه الثقافة (التي تعد خاصة به) .

أما عن المنهج المتبع ، فقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المسحي لمعرفة أراء الطلبة والدور الذي تقمصته الاذاعة بغية تعزيز الهوية الثقافية لديهم .

ولأنه يعنى بمعرفة الحالة التي تكون عليها الظاهرة وجردها كان هو الأنسب لمثل هذه الدراسة ، كما استعانت الباحثة بأداتي بحث لتفسير هذه الظاهرة أولاهما : استمارة الاستبيان وأما ثانيهما : فكانت المقابلة حتى تتمكن وبشكل أكبر من معرفة الآراء المتعلقة بالعينة البحثية محل الدراسة وقد لاحظنا أن دراسة الباحثة كانت موجهة للفئة الطلابية كجمهور مستمع ومتتبع للإذاعة المحلية وتبين من خلال نتائجها أنها تساعد على ترسيخ الهوية الثقافية لديهم حتى وإن كان الوقت متباينا في الاستماع لها كما تجلى لنا أنها تعمل على تعزيز الصورة الذهنية لدى جمهور الطلاب كفئة مستمعة ما أدى إلى اعتبارها وسيلة إعلامية جيدة لمثل هذه الأمور المرتبطة بثقافة وهوية المستمعين .

مواطن الاستفادة :

ساعدتني هذه الدراسة في تحديد المنهج الذي سأتبعه والأدوات المستعملة والوظائف الاعلامية المثلى التي تعزيز الثقافة لدى جمهور المستمعين وبذلك بلوغ الهدف الاستراتيجي للدراسة خاصتي .[1]

[1]لهاشمي بن بو كريطة أمال:مرجع سبق ذكره.

الدراسة السابقة الثالثة:

مريم بعلول، يمينه رزوق : **دور الاذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، 2016/2015 .

تلخيص إشكالية :

تطرقت الباحثتان في إشكاليتهما للدور الذي تلعبه الإذاعة المحلية – أم البواقي – في ترسيخ الهوية الثقافية للمنطقة وما جاورها في أذهان الطلبة المستمعين لها بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي وما هي الطرق المعتمدة للتأثير عليهم مع إبرازهما لمدى تركيز الإذاعة على هذه الفئة وبشكل كبيرا لاعتبرتها إياهم إحدى أهم اللبنات التي يمكن بها الحفاظ على هويتهم الثقافية ؛ وذلك بحكم تعاملهم الكبير مع التكنولوجيات الحديثة ، وبما أن الدراسة تندرج ضمن نظرية الاستخدامات والاشباعات للطلبة المستمعين ، فقد كانت جل الأسئلة مؤطرة على هذا الأساس بدأً بالتساؤل الرئيسي الذي كان مفاده دور الإذاعة المحلية – أم البواقي – في ترسيخ الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعين ؟ إلى مجموعة التساؤلات الفرعية التي تطرقت للجوانب التي تود الباحثتان الخوض فيها لتفسير الظاهرة ومنه ركزتا على الإذاعة كوسيلة لتلبية حاجات المستمعين بمختلف المواضيع المرتبطة بالهوية الثقافية إضافة إلى أنماط التعرض لمضامين الإذاعة وهل حقا تساهم هذه الإذاعة في ترسيخ الهوية الثقافية الخاصة بالمنطقة في ذهنية متتبعيها ؟ ومن جملة هذه التساؤلات حددت الأهداف التي ودت الباحثتان تحقيقها من خلال دراستهما ؛ حيث كانتا ترغبان في معرفة عادات وأنماط الاستماع لدى الطلبة الجامعيين والدافع من وراء ذلك ، مع تبيان ما إذا كانت إذاعة أم البواقي تساهم فعلا في ترسيخ الهوية الثقافية لدى فئة الطلاب المستمعين . وللوصول لكل هذه الأهداف والإجابة عن جميع التساؤلات المطروحة ، اعتمدت الباحثتان على منهج المسح الوصفي في دراستهما كونه مناسب جدا لتحليل الظاهرة والوصول إلى النتائج المرجوة ألا وهي معرفة كل الظروف والعادات الخاصة بالمستمعين أثناء الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية المتعلقة بالهوية الثقافية كما اعتمدتا على المسح بالعينة لتسهيل عملية الدراسة لديهما وأعازت سبب هذا الاستعمال إلى أنه كلما كان التحديد أكثر كلما كانت نتائجه أفضل وأدق وبما أن عينة دراستهما كانت [1]

[1]مريم بعلول، يمينه رزوق : دور الاذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص إتصال وعلاقات عامة ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ،جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ،الجزائر 2016/2015

الطلبة الجامعين فلقد استعانتا بعدة أدوات بحثية لجمع ورصد النتائج فكانت أولها هي الاستمارة ؛ لمعرفة أراء الطلاب حول البرامج الثقافية التي تبثها الاذاعة المحلية – أم البواقي وهل تسهم هذه الاخيرة في ترسيخ الهوية الثقافية لدى الطلاب ، ولم تقف عند هذه الاداة فحسب بل استعملت الملاحظة لرصد ردود أفعالهم من خلال الإجابة على هذه التساؤلات في أداتها الاخرى وهي المقابلة والتحليل الدقيق لهذه التساؤلات ، أما فيما يخص النتائج التي توصلتا إليها فكانت عبارة عن إجابات لتساؤلاتهما و تبين أن هذه الاجابات كانت معبرة عن ما تم طرحه .

مواطن الاستفادة :

وجه العلاقة بين دراستي وهذه الدراسة هي المتغير الثاني وهو الاذاعة المحلية والثقافة حيث تبين في مضمون الدراسة أن الباحثتان تطرقتا للثقافة الأمازيغية ، إضافة إلى المنهج المتبع وكيفية استخدامه لتحليل وتفسير الظاهرة محل الدراسة بالنسبة لكلا الجنسين في درجة متابعتهم لهذه الاذاعة وكل ما له علاقة بالهوية الثقافة لهذه المنطقة [1]

6- طبيعة الدراسة :

تعتمد الدراسة العلمية الأكاديمية في سيرها على تحديد طبيعتها والمنهج الذي ستتبعه لكي يتم التوصل إلى نتائج دقيقة وتعبر عن ما نود الوصول إليه من خلال هذه الدراسة وبما أن الدراسات والمناهج البحثية تختلف من تخصص لأخر فإن طبيعة الدراسة في علوم الاعلام والاتصال لها خصوصية منفردة عن غيرها من الدراسات الاخرى حيث تعتمد هذه الدراسات على جملة من القواعد التي تنظمها لكي تعطي التناسب مع البحوث الاعلامية الموجهة إلى المتلقي والقائم بالاتصال والرسالة الاعلامية ، تتطرق في دراساتها إلى جل الظواهر الاجتماعية والثقافية التي لها صلة بوسائل الاعلام بمختلف امتداداتها الحسية فما بالك إن كانت هذه الوسيلة الاعلامية سمعية والدراسة تعنى بمستويات المتلقي لهذه الرسالة الاعلامية في إحدى أركان النظام الاجتماعى وهي الثقافة فا يتوجب علينا أن نحدد طبيعة الدراسة بدقة لتحقيق الهدف الاستراتيجي الذي نصبو للوصول إليه من خلال هذه الدراسة ألى وهو تنمية

[1] مريم بعلول، يمينه رزوق : مرجع سبق ذكره.

الموروثات الثقافية الامازيغية لدى الفرد غير الأمازيغي حيث تبين لنا أن أنسب الدراسات هي الدراسة الوصفية ،التي تعني بمعرفة الظاهرة كما هي في الواقع وتفسيرها بطريقة دقيقة كما عرفها الباحث أحمد بن مرسلي :هي الدراسات التي تهدف للحصول على المعلومات والبيانات الكافية والدقيقة عن الموضوع محل الدراسة كما هو في الحيز الواقعي وتفسيرها تفسيرا شاملا من أجل استخلاص النتائج في شكل دلالات تساعد على الوصول إلى تعميمات حول الموقف المدروس،[1] حيث تستهدف الدراسات الوصفية في البحوث الاعلامية وصف الاحداث والمعتقدات والأشخاص وسلوكياتهم واتجاهاتهم المختلفة وتتسم هذه الدراسات بجملة من السمات التي توضح ما إذا كانت الظاهرة قيد الدراسة من الطبيعة الوصفية حيث لا تقف هذه الدراسات عند حد وصف الظاهرة بطريقة مجردة فقط بل يتعدها ليشمل تفسير العلاقات السببية وتأثيرها وكذلك تميزها بالأسلوب الكيفي وعدم اقتصارها على الكمي فقط ولهذه فإن ظاهرتنا التي نحن بصدد دراستها علميا تندرج ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى معرفة سلوكيات واتجاهات وكذا مستويات التلقي التي يتحلى بها الفرد غير الأمازيغي من خلال ما تقدمه الاذاعة الجهوية بسكرة بما يتعلق بالموروثات الثقافية الامازيغية ووصفها بدقة بطريقة كيفية وكمية لكي نستطيع الوصول إلى النتائج المتوقعة والتي تعكس كل التساؤلات التي تم طرحها.[2]

7- المقاربة النظرية المعتمدة

اعتمدنا في دراستنا على النظرية الرياضية لشانون و ويفر التي تقوم على جملة فرضيات ومن بين أهم الفرضيات التي اخترناها للعمل على أساسها هي :

عملية التخزين تتم عن طريق الترميز الصوتي ؛ أي تخزينها على شكل رموز صوتية، وهو ما يساعد على عملية التعلم .[3]

يركز هذا النموذج على العمليات المعرفية التي تحدث في الدماغ أكثر من تركيزه على الاستجابة بحد ذاتها ،ويبين أن الاستجابة لا تحدث بشكل ألي باتجاه المثير ،إنما تحدث كنتيجة لسلسلة من العمليات المعرفية التي تتم من خلال مراحل متسلسلة أثناء عملية المعالجة ،وفهم السلوك الانساني من وجهة نظر هذا النموذج .[4]

---

[1] أحمد بن مرسلي ،مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال،الطبعة الثانية ،دوان المطبوعات الجاهعية الجزائر 2005،ص:54.

[2] د،محمد عبد الحميد ،البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ،الطبعة الاولى،عالم الكتب للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2000 ، ص: 157،158

[3] كلاين ستيفن:التعلم مبادئه وتطبيقاته،ترجمة:رباب حسني ،الرياض :مركز البحوث ،2003 .

[4] الزغول عماد : نظريات التعلم ، عمان :دار الشرق للنشر ، 2003 .

استناد النظرية إلى ثلاثة متغيرات متصلة بالفرد ، وهي المتغيرات المعرفية ومستوى تعلم الفرد وخبراته ، وقدراته ، ومعلوماته ،عندما يتفاعل مع المعارف المختلفة ، بوصفه معالج للمعلومات [1]

8- مفاهيم الدراسة:

ولتفسير أي دراسة يجب الاعتماد على جملة من المفاهيم من أجل التحديد الدقيق لمتغيرات الظاهرة المراد دراستها وكل ما له صلة بهذه المتغيرات مع إعطاء صورة توضيحية أولية للأمر الذي نود دراسته :

- مفهوم التلقي في القرآن الكريم :

قال تعالى : " فتلقى أدم من ربه كلمات فتاب عليه ". سورة البقرة ،الاية،36.

قال تعالى : " فإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم ". سورة النمل،الاية،06

- **التلقي اصطلاحا :** هو الفعل الذي يمارسه القارئ لتفسير الاعمال الفنية و الادبية معتمدا على كل مكوناته النفسية والذهنية والانفعالية ، وهو موقف المتلقي من الرسالة الاعلامية والطريقة التي يستخدمها في تفكيك المعلومات الصادرة من نص الرسالة .[2]

- **مستويات التلقي:**هي خليط من العوامل النفسية والفيزيولوجية وظروف الحياة التى تؤثر في تلقي المعلومة لدى الفرد.[3]

- **التلقي السمعي:**هو استخدام حاسة السمع لتلقي المعلومات الصوتية وترجمة وفك الرموز وإعطائها الدلالات المناسبة.

- **الاستقبال:**هو عملية تسلم المنبهات الحسية المرتبطة بالعالم الخارجي من خلال الحواس المختلفة وتعتبر غاية في الاهمية لأنها تزود النظام المعرفي با لمدخلات التي تشكل الوقود لجملة هذه السلوكيات لان عمليات المعالجة اللاحقة تعتمد على طبيعة المد خالات الحسية.[4]

- **مفهوم التلقي إجرائيا:**هو استقبال الرسالة الاذاعية الخاصة با لموروث الثقافي الامازيغي وتشفيرها وإعطائها الدلالات التي تتناسب مع المحيط الخارجي للفرد غير

---

[1]الزيات فتحي مصطفى:صعوبة التعلم ،الاسس النظرية و التشخيصية والعلاجية ،سلسلة علم النفس المعرفي ،القاهرة ،مصر ، 1998

[2]مخلوف بوكروح :التلقي في الثقافة والإعلام ، مقامات للنشر ،الجزائر ، ص ، 20 .

[3]مخلوف بوكروح :التلقي والمشاهدة في المسرح ،مقامات للنشر،الجزائر ،ص،49

[4]رافع النصير الزغلول،عماد عبد الحميد الزغلول،علم النفس المعرفي ،دار الشرق لنشر ، عمان،الاردن ،ص،68

الأمازيغي وترجمت هذه المعلومات من خلال العمليات المعرفية إلى سلوكيات واتجاهات متباينة بين الافراد.

- مفهوم الثقافة اصطلاحا:

تعريف مالك بن نبي:هي العلاقة التي تحدد السلوك الاجتماعي لدى الفرد بأسلوب الحياة في المجتمع، كما تحدد أسلوب الحياة بسلوك المجتمع.[1]

- **مفهوم الثقافة إجرائيا** :هي كل المركبات الاجتماعية من معتقدات وعادات التي تساهم في التقارب الاتصالي بين أفراد المجتمع الواحد وتساعدهم على الاستمرارية والربط بين الماضي والمستقبل.

- مفهوم الهوية اصطلاحا :

تعريف ألكيس ميكشيللي:هي منظومة متكاملة من المعطيات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية تنطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفي .[2]

- **تعريفها إجرائيا** :الهوية هي جملة الخصائص المادية والمعنوية التي تميز الفرد عن غيرها من مكونات نفسية واجتماعية وعمليات معرفية تساعد على ترسيخ هذه الهوية .

- **مفهوم الهوية الثقافية** :هي عدد من الخصائص وتصرفات مجموعة بشرية تنعكس على

طرائق عيشهم وسلم القيم وأساليب الانتاج والعلاقات الاجتماعية،وكذلك الانتاج الفني والثقافي الخاص بها ،وبقدر وضوح الهوية الثقافية للأمة ورسوخها في وجدان الفرد والجماعة بقدر ما تمتاز تلك الامة وتنفرد بخصائصها الذاتية عن غيرها من الامم.[3]

- **تعريفها إجرائيا:** هي مزيج من النظم والسلوكيات الاجتماعية والعادات والقيم التي تميز مجتمع عن غيره وتساعده في تحديد مدركاته في حال واجه معلومات تصب في نفس السياقات المعرفية.

- **تعريف الثقافة الامازيغية إجرائيا:**هي جملة من العادات والتقاليد التي تمثل الفرد الامازيغي عن غيره من تراث شفهي ومادي يعكس المقومات الخاصة بالفرد الامازيغي

---

[1] مالك بن نبي ،مشكلة الثقافة،دار الفكر المعاصر ،بيروت،الطبعة الرابعة ، ص، 43 .

[2]أليكسس مكشليللي،ترجمة :على وطفة : دار وسيم لخدمات الطباعة : دمشق ،الطبعة الاولى،ص ،129 .

[3]) محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية : مصر،2005 ، ص ،110 .

- **مفهوم إذاعة الجزائر من بسكرة إجرائيا:**هي وسيلة إعلامية تهدف إلى إحاطة مستمعيها علما بكل ماهو جديد أو ترسيخ كل ماله صلة بثقافتهم عبر أمواجها طيلة مدة البث المخصصة لها مستعينة بكل وظائفها الاعلامية لإحداث التنمية في شتى المجالات التي تتطرق لها.

- **التعريف الاصطلاحي للإدراك الحسي:**هو عملية التوصل إلى المعاني من خلال تحويل الانطباعات الحسية التي تأتي بها الحواس عن الاشياء الخارجية إلى تمثيلات عقلية معينة،وهي عملية لاشعورية ولكن نتائجها وشعورية .[1]

- **التعريف الاجرائي للإدراك الحسي:**هو ترجمة المعلومة الحسية السمعية حول الموروثات الثقافية الامازيغية إلى دلالات ذات معنى في المحيط الخارجي للفرد غير الأمازيغي.

- **الترميز السمعي:**هي تمثيل المعلومات على نحو سمعي من خلال تشكل أثار للصوت المسموع وفقا لخصائص الصوت وشدته ودرجته.[2]

- **الترميز الدلالي :**هو تمثل المعلومات والمعاني التي تدل عليها وهو مرتبط بالترميز السمعية للمعلومة.[3]

- **تعريف الفرد غير الأمازيغي إجرائيا:**هو الشخص الذي لا ينتمي إلى الاصول الامازيغية ولديه امتدادات عرقية وثقافة أخرى ومن بينهم الفرد البسكري الذي يعد المقيم على تراب الولاية لمدة أكثر من ستة أشهر.

تعريف التنمية : هي هدف عام وشامل لعملية ديناميكية تحدث في المجتمع وتتجلى مظاهرها في تلك السلسلة من التغيرات البنائية والوظيفية التي تصيب مكونات المجتمع ،وتعتمد هذه العملية على التحكم في حجم ونوعية الموارد المادية والبشرية للوصول بها إلى أعلى استغلال في أقصر فتره ممكنة من أجل تحقيق الهدف المنشود.[4]

---

[1] رافع النصير الزغلول،عماد عبد الرحمان الزغلول ،مرجع سبق ذكره، ص، 66 .

[2] د.خديجة حيدر نوري :محاضرات في علم النفس المعرفي ،للمرحلة الرابعة ،قسم علم النفس ،كلية الادب،جامعة المستنصرية ،بغداد،ص :22

[3] خديجة حيدر نوري : المرجع نفسه،ص: 23

[4] علي غربي وأخرون :تنمية المجتمع من التحديث إلى العولمة ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،الجزائر ،ص:33،2003

مفهوم الاستراتيجية : الخطة والاتجاه أو منهج العمل لتحقيق هدف ما، أو أنها مجموعة من القرارات والممارسات الادارية التي تحدد الاداء الطويل الامد .[1]

تعريف إجرائي للتنمية الاستراتيجية : هي عملية التخطيط اللازمة لتعبئة الموارد والإمكانيات وتوجيه السياسات واستخدام الوسائل والأدوات المتاحة لمواجهة موقف معين ،ومن أجل تحقيق لأهداف محددة سواء كانت أنية أو متوسطة أو بعيد المدى .

9- المنهج وأدواته:

تعتمد معظم الدراسات التي يجريها الباحثون على منهج مثالي يحدد لهم السير الجيد في خطوات العملية البحثية للوصول للنتائج الصحيحة ، و تحقيق الأهداف المطلوبة ،مستغلين فيه كل الادوات البحثية اللازمة واختيار المنهج الصحيح أحد الخطوات التي تساعدنا على تفادي الانزلاقات التي قد تصادفنا في مسارنا البحثي هذا ، ولأن طبيعة دراستنا وصفية ؛ متعلقة بجمهور متلقي للموروثات الثقافية الامازيغية عبر إذاعة الجزائر من – بسكرة– فقد اتبعنا المنهج المسحي الذي يندرج ضمن الدراسات الوصفية التي تسمح لنا بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد ، إضافة إلى أن دراستنا تتناول الجوانب الاجتماعية للفرد ومحاولة معرفة سلوكيات واتجاهات المتلقين فهذا المنهج يعتبر الأمثل للدراسة وسيساعدنا كثيرا على إعطاء قاعدة بيانات خاصة للجمهور المتلقي .

- المنهج :

عندما يتعلق الامر بالأفراد وسلوكياتهم ومدركاتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم فإن المنهج المسحي هو الذي يساعد على دراسة أي مجتمع مهما كان اتساعه وتنوعه ، كما يعد من المناهـــج الخاصة التي تعنى بجمع المعلومات ، وإعطاء كل ظاهرة البيانات اللازمة لتحليلها وبلوغ النتائج المطلوبة بشكل أدق ، وبذلك نلاحظ أن هذا المنهج يختص بتفسير الظواهر البحثية بدرجة جد مفصلة ، وكما سبق وذكرنا فإن عملنا هذا يُعنى بدراسة الاتجاهات والسلوكيات لدى الأفراد المتلقيـــن للموروثات الثقافية الامازيغية عبر الاذاعة والمنهج المذكور أعلاه يعتبر ملائما أكثر للدراسة . [2]

[1] محمد عواد الزيادات ،محمد عبد الله العوامره:إستراتيجيات التسويق :منظور شامل ، دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان ،الطبعة الاولى ،ص:33، 2012.

[2] محمد عبد الحميد ،مرجع سبق ذكره،ص 159

- المسح الوصفي :

الذي يتوجه بالدراسة إلى جمهور المتلقين ووصف حجمهم وتركيبتهم وتصنيف دوافعهم وحاجاتهم ومعرفة جملة معاييرهم الثقافية والاجتماعية ؛ يجب عليه أن يعتمد على هذا المنهج ليتمكن من معرفة كل هذه الخصائص في جمهور المتلقين ، ومنه إعطاء التفسيرات الكمية والكيفية لهذه الظاهرة ، دون أن ننسى أن المنهج المتبع بكل خطواته وتطبيقاته يستلزم وجود أدوات بحثية كمية وكيفية تفسر هذه الخطوات وبما أننا سنقوم برصد اتجاهات المتلقين وسلوكياتهم فيجب علينا أن نعتمد على الادوات الامثل التي نستطيع من خلالها تقديم النتائج الصحيحة حيث لاحظت من خلال الاطلاع على الادوات البحثية التي ندرس بها الظواهر الاعلامية وكل ما يتعلق بمتغيراتها الدراسية وجدت أن الأداة الانسب لقياس هذه الاتجاهات لدى المتلقين [1]

- أدوات الدراسة :

استمارة مقياس ليكرت : التي تعتبر من مقاييس الاتجاه والسلوكيات للجمهور بغض النظر عن الموضوع المراد قياسه ،حيث يعبر من خلاله على كل الاراء والسمات التي تخص الافراد المبحوثين. وبما أن عينتي البحثية هم الافراد غير الأمازيغيين الذين يتلقون الموروثات الثقافية الامازيغية من إذاعة الجزائر من بسكرة التي تتراوح أعمارهم من (21)إلى (61) فإن هذا المقياس سيساعدني في معرفة درجة التنمية التي أحدثتها إذاعة الجزائر من بسكرة في الفرد غير الامازيغي تجاه الموروثات الثقافية الامازيغية ومعرفة ما إذا كانت قد تغيرت سلوكياتهم واتجاهاتهم أم لا ووفق هذا قمت بتصميم إستمارة تتكون من (3) محاور يعبر كل واحد فيها على جانب من المحتوى المعرفي وذلك من خلال عدد من البنود (18بندا) في صيغة عبارات محددة بدقة اعتقدت كباحثة أنها تلخص جل الدراسة وكل الافكار المراد التوصل إليها.[2]

والمطلوب من المبحوث قراءتها بتمعن ،ثم الاجابة على درجة واحد من الدرجات الخمس(*)،التي تحدد مستويات تلقيه للموروثات الثقافية الامازيغية المقدمة عبر الاذاعة الجهوية بسكرة .

---

[1] محمد عبد الحميد ،المرجع نفسه ذكره،ص 159 .

[2] االمرجع نفسه،الصفحة،405.

(*)يقابل هذه الدرجة العددية ،القيم التقويمية التالية: (1:معارض بشدة)،(2: معارض)، (3: محايد)، (4:موافق)،(5موافق بشدة).ولقد إعتمدت على الارقام من أجل تسهيل عملية التفريغ والتحليل الاحصائي.

بطبيعة الحال، قمة بعرض هذا الإختبار على جملة من المحكمين(**)،ذوي الخبرة في مجال دراسات الجمهور (الدراسات المسحية)،وذلك بهدف الوصول لاكبر درجة من الصدق ويمكننا الاعتماد عليها في دراسات قادمة.

- **الملاحظة:**المباشرة التي تعتبر هي الاخرى من بين الادوات البحثية التي اعتمدت عليها في دراستنا حيث تعد الخطوة الاولى للإحساس بالمشكلة وليس هذا فقط بل هي أيضا أحد الادوات الكيفية التي تساعد الباحث في معرفة خصائص الجمهور المدروس من خلال الملاحظة الميدانية لردود الفعل التي تنتج عن المبحوثين خلال توزيع الاستمارة و الاجابة عليها وتسجيل الانطباعات وتفسيرها و'اعطائها الدلالات المناسبة لها.[1]

-أدوات التحليل الاحصائية المعتمدة :

لأجل تحويل المعلومات التي تم التحصل عليها من قبل المبحوثين إلى بيانات واضحة وذات دلالات تمكنني من تفسير النتائج المطروحة من عدة جوانب ،من أجل تحقيق أهداف دراستي المسطرة اعتمدت على الأساليب الإحصائية التالية :

حساب تكرارات الاجابات :

النسبة المئوية :

المتوسط الحسابي :

الانحراف المعياري:

[1]محمد عبد الحميد :المرجع سبق ذكره،ص،40

(**) عرضت إختباري هذا على ثلاثة أساتذة في علوم الاعلام والاتصال من جامعات الوطن ،أولهم الاستاذ(عياد محمود) تخصص :علوم الاعلام والاتصال ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،والثاني في تخصص إتصال إستراتيجي (د.سلامي سعيداني) ،جامعة محمد بوضياف المسيلة والثالث ،تخصص :مجتمع معلومات (د.عبوب محمد أمين) جامعة حسيبة بن بوعلي شلف

10- مجتمع البحث والعينة:

تتطلب الدراسة الميدان تحديد المجال البشري الذي سنقوم بدراسته،حيث سيساعدنا في تحديد العينة اللازمة لإجراء البحث والوصول إلى النتائج المرجوة تحقيق الاهداف المسطرة ،وكذلك تسهيل التعرف على الخصائص والصفات والاتجاهات التي يمتاز بها المجتمع البحثي ،وكذلك مساعدتنا على تحديد المكان الذي سنجري فيه الدراسة ،وماهي الضوابط التي تحكم هذا المجتمع وطرق التعامل معه،هذا ما دفعني إلى تحديد مجتمعي البحثي والعينة كالأتي:

- **مجتمع الدراسة**:يتكون مجتمعنا البحثي من الفرد غير الأمازيغي المتلقي للموروثات الثقافية الامازيغية التي تذيعها إذاعة الجزائر من بسكرة المقيمين على التراب البسكري الذين تتراوح اعمارهم مابين (21) و (61) سنة وهذا من أجل معرفة كل التوجهات وانطلقنا من هذا السن لان الفرد في هذه المرحلة يستطيع أن يبرز توجهاته بعد تلقيه للمعلومة من وسائل إعلامية بغض النظر عن إنتماءتهم و أصولهم لاننا لا نعتبر هذه المتغيرات لدراستي كون ما أعتبره مهما هو مستوى الاتجاهات والسلوكيات التي تنتج لدى المتلقين للموروثات الثقافية الامازيغية عبر إذاعة الجزائر من بسكرة لذى لاتهمني كل الانتماءات الاخرى المهم أن يكون غير أمازيغي ويتلقى الموروثات الامازيغية ويتحلى بالمستويات التعليمية المتمثلة في

المتوسط والثانوي والجامعي فما فوق لكي أستطيع من خلاله رصد هذه التوجهات والمستويات

عينة الدراسة :نظرا لطبيعة مجتمعنا الغير متجانس والذي ينتشر على مساحة كبيرة ،يتوجب علينا أن نحصر عدد مفردات العينة المراد دراستها في المناطق التي يمكن من خلال نتائجها التعميم وبما أن منهجنا هو المسح الوصفي الذي يستوجب التعرف على صفات وخصائص واتجاهات هؤلاء المبحوثين ومن هذا المنطلق ارتأينا اعتماد العينة القصدية لاختيار مفردات الدراسة لأننا لا نستطيع التحصل على قائمة كلية للمبحوثين أي مستمعي الاذاعة الموزعين في نطاق بسكرة لهذا اعتمدنا عليها لاختيارهم من هذا النطاق الجغرافي بطريقة قصدية وبحكم كبر العينة وتوزعها وغياب اليقين على نسبة تمثيلها في لمجتمع البحثي اعتمدنا على العينة الحصصية لأنها تستخدم في حالة غياب المصادر الدالة على تواجد العينة وهي تدعم العينة القصدية في حالة عدم التجانس التام لمفردات البحث وتحديد فئاتها انطلاقا من تقديراتنا الذاتية ودون أن نحدد نسبة التمثيل في المجتمع ولان دراستنا تجرى على نطاق جغرافي واسع فقد تبين لنا أنه من غير المعقول أن يتم دراسة كل النطاق الجغرافي البسكري ، لذى اعتمدنا على العينة المساحية في تحديد هذه المناطق والمكان الذي ستجرى فيه الدراسة حيث اخترنا انطلاقا منها المكان الذي سنجري عليه الدراسة وهو وسط المدينة

وأربعة اتجاهات تمثل نسبة من هذا المجتمع وهو ما يسمى بالمركز والأطراف ،وهذه العينات الثلاثة تعمل في دراستنا على تحديد الحيز المكاني والمفردات التي ستجرى عليهم الدراسة حيث تتكون عينة الدراسة من 200 مفرد وهذا العدد تم تحديده لان مجتمع البحث كبير جدا وغير متجانس نستطيع من خلال هذا العدد أن نحصي ولو القليل من النتائج ومعرفة المستويات من خلالها وكذلك معرفة درجة التنمية التي يتحلون بها فيما يخص الموروثات الثقافية الامازيغي.[1]

- **جدول رقم 01 :يبين توزيع أفراد العينة**

العينة		التكرار	النسبة
الجنس	ذكور	100	50
	إناث	100	50
المجموع		200	100%
السن	من 21 – 30 سنة	40	20
	من 31 – 40 سنة	40	20
	من 41 – 50 سنة	40	20
	من 51 – 60	40	20
	من 61 فما فوق	40	20
المجموع		200	100%
المستوى التعليمي	**ابتدائي**	50	25
	متوسط	50	25
	ثانوي	50	25
	جامعي	50	25
المجموع		200	100%

[1]محمد عبد الحميد مرجع سبق ذكره، ص، 140ــ147.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول :التلقي وطرق إدراك الفرد غير الامازيغي للثقافة الامازيغية من خلال الاذاعة الجهوية بسكرة

الفصل الاول : التلقي وطرق ادراك الفرد غير الامازيغي للثقافة الامازيغية من خلال إذاعة الجزائر من بسكرة .

يعتمد الفرد في حياته اليومية على جملة من الأساليب التي تساعده في فهم مضامين المواد الاعلامية وترجمتها على شكل اتجاهات أو سلوكيات أو يحتفظ بها لنفسه ، وبما أن نقل المعلومة يختلف من وسيلة الى اخرى ، فمن الطبيعي أن يختلف التلقي من شخص لأخر ، وذلك حسب الوسيلة التي يتابعها الفرد ويتلقى المعلومة منها مع محاولة إدراكه وفهمه لما تود الوصول اليه (بغض النظر عن اختلاف هذه المادة) ، وبما ان إذاعة الجزائر من – بسكرة – تحاول تغطية جل المجالات الحياتية للفرد ؛ فإنها بالضرورة ستتطرق في موضوعاتها لكل ماله صلة بمقومات هذا الفرد ومن بين الموضوعات المتطرق لها من طرف هذه الإذاعة : الثقافات والموروثات الوطنية وتعد الثقافية الامازيغية من بين الثقافات التي تطرح من إذاعة الجزائر من– بسكرة – بطرق مختلفة ومتباينة للمتلقين غير الامازيغيين .

فماهي طرق إدراك هذا الموروث الثقافي من قبل الفرد غير الامازيغي المتلقي إذاعة الجزائر من – بسكرة – ؟

المبحث الاول : مستويات تلقي الموروثات الثقافية الامازيغية لدى الفرد غير الامازيغي .

من الفطرة أن يتحلى كل شخص منا بمجموعة من المعارف والخبرات التي تساعده في تحديد مسار حياته وتكون أحد العلامات التي تبرز مستويات تلقيه للمعلومات كيف ما كانت وحيث ما وجدت ومن البديهي أيضا أن يكون هناك اختلاف بين الافراد في مستويات تلقيهم للمعلومات من أي وسيلة إعلامية ، كما تختلف أيضا مستويات تلقيهم لمضمون المادة من واحدة لأخرى .

فيا ترى ماذا لو كانت المادة التي يتلقها الفرد غير الامازيغي هي ثقافة مغايرة لثقافته التي نشأ فيها خاصة إذا كانت هذه الثقافة تحمل القليل من الميزات المشتركة بينها وبين ثقافة هذا الفرد غير الأمازيغي ؟ وكيف ستكون مستويات التلقي لديه ؟ وما المتحكم في تحديدها ؟ .

المطلب الأول : الخلفيات المعرفية وأثرها على مستويات تلقي الثقافة الامازيغية لدى الفرد غير الامازيغي :

يستند الفرد غير الامازيغي في ترجمة معلوماته التي يتلقاها حول الموروثات الثقافية الامازيغية من إذاعة الجزائر من – بسكرة – على ما يكتنزه من معلومات وخبرات أو ما يعرف بالخلفيات المعرفية السابقة حول هذا الموضوع ، والتي تساعده في تقبل الافكار و ترسيخها لديه وتحويلها إلى مجموعة سلوكيات علما أن الخلفيات المعرفية تعتمد في عملها على عدد من المكونات التي تساعد هذا الفرد على تقبل الموروثات الثقافية الامازيغية بطريقة مبسطة وسهلة وهذه المكونات كالآتي :

1- القيم الاجتماعية للفرد غير الامازيغي وعلاقتها بمستويات تلقيه للموروثات الثقافية الامازيغية :

وهنا يستند الفرد غير الأمازيغي في تحديد أي توجه أو تبني أي سلوك على المعايير الاجتماعية التي يعيش فيها ، كما تعد القيم من بين إحدى المحددات لهذه المعايير؛ حيث تعرف القيم على أنها نظام معقد يتضمن أحكام تقويمية إيجابية أو سلبية تبدأ من القبول إلى الرفض ، ذات طابع فكري ومزاجي نحو الاشخاص والاشياء وموضوعات الحياة المختلفة .[1]

تتعلق القيم كذلك بنسبة للأفراد بالمعايير الاجتماعية المتفق عليها ،وخاصة وخاصة بطريقة الحيات في مجتمع ما،وهو مايتعلق بالتناسب الثقافي الذي يرى أن كل قيمة صالحة عند أهلها.[2]

والقيم تعكس الاهتمامات والحاجات والنظام الاجتماعي والثقافي السائد الذي ينشأ فيه الفرد وبذلك نرى أن الخلفيات المعرفية تعتمد في تكوينها على هذه القيم الاجتماعية التي تعد بمثابة الاطار المعرفي للفرد لكي يدرك الاشياء ويهتم بها ،لأن الافراد الذين يتأثرون بقيمة من القيم الاجتماعية يستطيعون إدراك المعنى الحقيقي لها كما تعد مرجعا للحكم على المعلومات والسلوكيات التي يتلقاها الفرد من المحيط الخارجي وإمكانية تقبلها أو رفضها ومنها نستطيع أن نقول ان الفرد غير الامازيغي عند تلقيه للموروثات الثقافية الامازيغية من خلال الاذاعة يرجعها إلى ما يحمله من قيم اجتماعية قَبْلية راسخة لديه ، وإذا كانت هذه الثقافة تحمل

---

[1])د.شعبان علي حسين السيس :علم النفس (أسس علم السلوك الانساني بين النظري والتطبيقي).كلية العلوم الادارية ،دار الهناء للتجليد الفني القاهرة ،ص،193،.

[2])د.عبد الرحمان عزي :منهجية الحتمية القيمية في الاعلام ،الطبعة الاولى ،دار المتوسطية لنشر:تونس،2013،ص:79

العوامل المشتركة التي يلمس فيها التقارب مع قيمه وإحساسه بالانتماء لها هنا ستكون مقبولة لديه كونها لا تتنافى مع المتعارف عليه عنده ولكنها تكون متباينة في شدة تقبلها بين الافراد على أساس المستوى الذي يتحلى به من معلومات أو خبرة سابقة تدعم هذه القيم وكذلك التقارب الذي يكون بين الافراد وهذه الثقافة ومحتوياتها.[1]

2- أثر الخبرة السابقة للفرد غير الامازيغي على مستويات تلقيه للموروثات الثقافية الامازيغية .

سبق وأشرنا إلى أن القيم لها علاقة في تحديد المستويات ؛ باعتبارها مكتسبات قبلية أو ما يعرف بالخبرة السابقة ، هذه الأخيرة التي تعرف على أنها كل المكتسبات القبلية التي تكونت لدى الافراد حول أي موضوع من بداية مراحل حياته ، وهي ما يساعده في التحديد الجيد للمعلومات وما يجب تقبله أو رفضه ، وللفرد غير الامازيغي خبرة سابقة تساعده في تفسير ما يتلقاه حول الموروثات الامازيغية ، ومن هنا تبرز لنا مستويات الافراد ؛ فنجدها تتباين من حيث المخزون المعرفي الاسبق والحالي بالنسبة لهذه الثقافة وكذا من أي وسيلة تم تلقيها ، والتقارب بين الافراد في حد ذاتهم يخلق لنا خبرة سابقة تبرز مستويات التلقي المتباينة ؛ فالمعرفة السابقة حول الثقافة الامازيغية من قبل فرد غير أمازيغي تسهم في رفع درجة تنميتها بالأخص إذا توافقت مع قيمه وميولاته واتجاهاته حيث نستطيع ،من خلال ملاحظة ردود أفعاله ومستويات التلقي التي لديه والعكس صحيح ، فكلما قلت الخبرة السابقة كلما توجب علينا دعمها أكثر لكي نستطيع أن ننمي هذه المستويات حتى تسهم في تنمية الثقافة الامازيغية عند هذا الفرد غير الامازيغي ، لكن لا يمكننا الاكتفاء بالخبرة السابقة وحدها كي يحدث لنا التأثير على مستويات التلقي ، بل هناك عامل أخر يدخل في تحديد هذه المستويات ويتمثل في درجة التعلم والاستيعاب ؛ فهذا العامل يجعل المكتسبات التي تتكون لدى الفرد جراء التجارب التي يقوم بها والملاحظات التي يسجلها في حياته اليومية تدخل في تحديد مستويات تلقيه للمعلومة المتعلقة بالموروثات الثقافية الامازيغية ؛ فالمتعلم بدرجة عالية تختلف معلوماته مع المتعلم بدرجة أقل فالأقل فالأقل إلى أن تصل إلى الأمي ، هنا نلاحظ أن التأثير يكون متباينا ، حيث تختلف الردود والتوجهات والسلوكيات ؛ فالأمي لا يفسر ما يتلقاه كما يفسره ذو

[1])د.زينة علي صالح:محاضرات في علم النفس الاجتماعي ،المرحلة الثانية ،كلية الادب،قسم علم النفس،جامعة القادسية ، ص: 22-24.

المستوى الجامعي مثلا ، وبالتالي فإن مستويات التلقي لدى الفرد غير الأمازيغي تتأثر هي الاخرى بالدرجة التعليمية التي وصل إليها الفرد .

المطلب الثاني : علاقة مكونات شخصية الفرد غير الامازيغي بمستويات تلقيه للموروثات الثقافية الامازيغية .

تلعب شخصية الفرد دورا هاما في تحديد التوجهات والسلوكيات وفهم المعلومات التي يتلقاها بل تعد من العوامل التي يمكن من خلالها تحديد مستويات التلقي لدى الأفراد على اختلاف توجهاتهم ومكونات شخصيتهم ، فما علاقة هذه الأخيرة بمستويات التلقي لدى الفرد غير الامازيغي و كيف تؤثر على تنمية الموروثات الثقافية الامازيغية لديه ؟

لم يتمكن العلماء من إعطاء الشخصية تعريفا موحدا فكل منهم يعرفها بطريقة تختلف عن الآخر ومن جملة هذه التعريفات نجد مايلي :

- **تعريف علماء النفس** : يرون أنها جملة من الصفات السيكولوجية التي تؤثر في أنماط سلوك الفرد

وتجعله متميز عن غيره وهي ثابتة نسبيا .[1]

- **تعريف رالف لنتون** : هي الجمع المنظم للعمليات والحالات النفسية الخاصة بالفرد .[2]

من هذا المنطلق نجد أن الشخصية لها مكونات أساسية تعمل على تحديد مستويات التلقي من بينها :

1- الانطباعات السابقة للفرد غير الامازيغي وأثرها على مستويات التلقي للموروث الامازيغي

تلعب الانطباعات السابقة للفرد غير الامازيغي حول الموروثات الثقافية الامازيغية دورا في التأثير على مستويات تلقيه لها ؛ فمهما كانت الفكرة التي يحملها عن هذا الموروث بالتأكيد سيكون لها تأثير على درجة تنميتها لديه من خلال مستويات التلقي ؛ فالفرد الذي يمتلك انطباعات جيدة حول الثقافة الامازيغية فيما مضى سيكون لها تأثير جيد على مستويات تلقيه لها من جديد من خلال الاذاعة والعكس صحيح تماما.

ومنه توجب علينا إزالة الانطباعات غير الجيدة لدى الفرد حول هذه الثقافة لنتمكن من تنميها ، وفي الآن ذاته نحافظ على مستويات التلقي التي يمتلكها ، والانطباعات السابقة هي

[1])د.صلاح حسين الداهري :تعديل السلوك :الاسس و النظريات،الطبعة الاولى:دار الاعصار العلمي،2016،ص:641

[2]) د.محمد حافظ دياب :محاضرة في الثقافة والشخصية والمجتمع،المستوى الاول ، الفصل الثاني،جامعة بنهاء ،مصر ،ص:122

الأخرى ليست كافية لتحديد هذه المستويات بل عامل الحاجات النفسية والاجتماعية كذلك له علاقة التأثير فكيف تتم ياترى ؟

2- علاقة الحاجات النفسية والاجتماعية بتبيان مستويات التلقي لدى الفرد غير الامازيغي :

للفرد جملة من الحاجات يسعى دائما لتلبيتها أو بلوغ بعضها على الاقل ، وهذه الحاجات تندرج ضمن المحددات التي تحدد مستويات تلقيه للموروثات الثقافية الامازيغية ، فعندما يجد الفرد غير الامازيغي أن الثقافة الامازيغية تلبي حاجاته النفسية مثل : الانتماء والتقارب ، فتلقائيا سيحتوي هذه الثقافة بل ستحدث التنمية لديه وبالتالي وجود تباين في مستويات التلقي ، فليس من الممكن أن يكون مستوى التلقي عند فرد يجد أن الثقافة الامازيغية تعزز لديه عامل الانتماء والتقارب كشخص يرى العكس وهو الآخر له علاقة وطيدة بتباين مستويات التلقي ،[1] وفي السياق ذاته تلعب الحاجات الاجتماعية مثل : العلاقات الاسرية والصداقات وغيرها من العلاقات دورا في إبراز مستويات التلقي لدى الفرد غير الامازيغي فعندما تكون هناك علاقة صداقة بين فرد أمازيغي وغير أمازيغي كرد فعل تحدث تنمية للموروث الثقافي مع دعمه بطريقة غير مباشرة ومنه هذه الحاجة تحقق لديه الرضى بل وتدخل في مستوى تقبله لهذه الثقافة لنخلص أخيرا إلى أن الحاجات النفسية والاجتماعية والانطباعات السابقة والتي هي من مكونات شخصية الفرد غير الامازيغي تعتبر من المؤثرات على مستويات التلقي عند الفرد غير الأمازيغي خلال تلقيهم للثقافة الامازيغية .[2]

[1])حدة كزكوز :الحاجات النفسية لدى المراهقة الخجولة إجتماعيا،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي،جامعة محمد خيضر، بسكرة،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم العلوم الاجتماعية:الجزائر،2016.2017:ص، 16.

[2]) د.رملي بوزيد:النمذجة الاتصالية في مجال التلفزيون من خلال البرمجة اللغوية العصبية،مذكرة تخرج للنيل شهادة الدكتوراه علوم الاعلام والاتصال ،جامعة الجزائر 3 ،كلية علوم الاعلام والاتصال،قسم علوم الاعلام،ص:158

المطلب الثالث : دور الاتجاهات المعرفية في تحديد مستويات التلقي لدى الفرد غير الامازيغي .

تحدد مستويات التلقي لدى الفرد على أسس عدة منها : اتجاهاته المختلفة ، العاطفية ، السلوكية والمعرفية ، وهي الأخرى لها دور فعال في عملية التلقي ، فما هو هذا الدور وكيف يكون؟

1- أثر الاتجاه العاطفي على مستويات التلقي لدى الفرد غير الامازيغي خلال تلقيه لثقافة الامازيغية .

الاتجاه العاطفي عبارة عن جملة من الافكار المقترنة بالعاطفة حيال موقف معين يميل إلى تحريك السلوك ، والذي يعود بدوره على مشاعر الشخص ورغباته حول قضية اجتماعية ما أو قيمة معينة إما بالتقبل أو النفور ، وهذا ما يؤثر على مستويات التلقي لديه ؛ فهناك من الأفراد من تكون اتجاهاته العاطفية هي من تحدد له المعلومة التي يتقبلها أو يرفضها وعلى هذا الأساس تبرز مستويات تلقيه للثقافة الامازيغية (إن كانت محببة لديه او الضد من ذلك) ، وعليه وجب تقديم هذه الثقافة بطريقة تراعي كل التوجهات العاطفية لهؤلاء الافراد .[1]

2- علاقة الاتجاه السلوكي بتحديد مستويات التلقي لدى الفرد غير الامازيغي :

يتضمن هذا الاتجاه جملة استجابات الفرد السلوكية نحو موضوع الاتجاه ،وتعمل كموجهات للإنسان [2] حيث ترتبط علاقة هذا الاتجاه بدرجة الانفعال التي تحدثها موضوعات الموروثات الثقافية الامازيغية عبر الاذاعة الجهوية – بسكرة – لتحديد مستوى التلقي عند الفرد غير الامازيغي والذي يبرز من خلال رد فعل سلوكي يقوم به الفرد تجاه ما يبث ، وقد تكون غير قادرة على إحداث ذالك فلا نستطيع الوصول إلى الهدف الإستراتيجي ؛ وهو تنميتها لدى الافراد غير الأمازيغيين ومن هذا المنطلق يمكنا ملاحظة ذلك التباين في مستويات التلقي عند الاشخاص الذين حدث لديهم انفعال والذين لم يحدث لديهم من خلال تعاملهم مع الموضوعات ذات الصلة بالموضوع فهذا الاتجاه ليس بمعزل عن الاتجاه الاول (الاتجاه العاطفي) ، فقد يكون الانفعال السلوكي ناتجا عن اتجاه عاطفي برز لنا بهذا الشكل ، ولذا فان

[1] حسن صديق :الاتجاهات من منظور علم الاجتماع،مجلة ،جامعة دمشق ،العدد 3-4،المجلد،28،2012،ص:306

[2] صلاح محمد علي أبو جادو :علم النفس التربوي ،الطبعة السادسة ،دار المسيرة لتوزيع والطباعة:عمان ،2008،ص:142

مستويات التلقي في هذا الاتجاه تكون عالية الوضوح لأنها تعبر عن الموضوع المتلقى بطريقة واقعية (عبارة عن رد فعل سلوكي يقوم به الفرد) .[1]

3- أثر الاتجاه المعرفي على مستويات تلقي الموروث الثقافي الامازيغي عند الفرد غير الامازيغي.

وهو عبارة عن معلومات وأحكام ومعتقدات وآراء مرتبطة بما يعرفه الفرد غير الامازيغي عن الثقافة الامازيغية ، بمعنى كلما كانت معرفته بها كبيرة كلما كان توجهه أوضح وبالتالي تكون مستويات تلقيه واضحة ويستطيع من خلالها أن يبرز التوجه الذي يريده نحو هذه الثقافة دون أن تواجهه أي مشكلة في تبنيها أو قبولها وبذلك فإن أي اتجاه من الاتجاهات الثلاثة السابقة الذكر قد تكون له الاغلبية في تحديد مستويات التلقي وكذا السلوك الذي يتبعه أو يصدر عنه خلال تلقيه لهذه الموروثات الثقافية عبر إذاعة الجزائر من – بسكرة –[2]

[1] تشواتي عبد المجيد :علم النفس التربوي ،دار الفرقان إربد،عمان، الاردن:1983،ص:472

[2] حسن صديق:المرجع سبق ذكره : ص:306

المبحث الثاني : طرق إدراك الثقافة الامازيغية لدى الفرد غير الأمازيغي :

سيبن لنا هذا المبحث طرق إدراك الثقافة الامازيغية من طرف الفرد غير الأمازيغي ، وكيف تتم العملية المعرفية لديه ،حتى يتمكن من فهم وإدراك هذه الثقافة بكل مكوناتها ومقوماتها الأساسية فيصل بذلك إلى مرحلة يمكن لنا من خلالها ملاحظة السلوكيات والاتجاهات التي تصدر عنه تجاه هذه الثقافة.

المطلب الأول : علاقة الثقافة الامازيغية ومكوناتها بالفرد غير الأمازيغي :

سنتطرق في هذا المطلب إلى تعريف الثقافة الامازيغية وكذا مكوناتها وإبراز ما تحمله من موروثات توصلنا إلى العلاقة التي تربط بينها وبين الفرد غير الأمازيغي ، وما هي نقاط التلاقي التي قد تحدث لدى هذا الفرد من جراء تلقيه لهذه الثقافة ، والتي ستساعدنا في تحقيق الهدف الاساسي من الدراسة ألا وهو تنمية هذه الثقافة لدى هذا الفرد وانعكاساتها عليه في عدة أشكال واتجاهات سلوكية ، فكرية نفسية أو عاطفية .

كل هذا سنحاول تحليله وشرحه في هذا المطلب بقدر الإمكان .

1- مفهوم الثقافة الامازيغية ومكوناتها:

كغيرها من الثقافات المنتشرة في أنحاء العالم ، الثقافة الامازيغية هي الأخرى تحمل مفهوما خاصا بها ، ومكونات تبني بها معالمها وتبرز التنوع الكائن داخلها (سواء ثقافة مادية أو لا مادية) وتبين من خلالها أن لديها ماضي وحاضر بين الشعوب الاصلية والمجاورة لها فتستطيع بذلك أن تكون هي أيضا لها تأثير على سلوكيات واتجاهات أشخاص ليسوا أما زيغ، من خلال طرق وسبل تدفعهم إلى تبني هذه الثقافة وتنميتها عندهم لتنعكس في آخر المطاف على سلوكياتهم بعد أن احتكوا بهذه الثقافة .

أ) مفهوم الثقافة الامازيغية :

هي عبارة عن مزيج من العادات والتقاليد والقيم السلوكية التي يقوم الفرد الامازيغي بممارستها في حياته العادية وفي المناسبات الخاصة به ، وترجمة لعدة انتماءات تاريخية متعلقة بالفرد ومتوارثة منذ القدم تعكس دلالات اجتماعية وحضارية لفئة معينة داخل مجتمع ما ، مثل : المجتمع الجزائري الكبير .

فالثقافة الامازيغية كما سبق إيراده انعكاس لتاريخ وحضارة أفراد المجتمع الامازيغي ونوع من الامتدادات الثقافية الجزائرية الكبرى وكغيرها من الثقافات تحمل هي الاخرى جملة من المكونات التي تعكس هذه الثقافة وتعطيها المدلول الخاص بها لتكون مفهومة وواضحة لدى الفرد غير الأمازيغي الذي يتلقاها ويتعرف على محتوياتها من خلال الوسائل الجماهيرية

المختلفة وبالأخص إذاعة الجزائر من بسكرة، لذا يمكن القول أن مكونات الثقافة الامازيغية بمختلف أنواعها عبارة عن مرآة عاكسة لكل ماهو أمازيغي وينتمي لهذه الثقافة ، حيث تختلف مكوناتها من الموروث المادي إلى اللامادي ،بحسب العادات والتقاليد وطرق ممارستها من قبل الأفراد الامازيغ ، وقد اعتبر العديد من الباحثين في مجالات متعددة أن الثقافة الامازيغية تميل إلى الشفهية أكثر منها إلى التدوين إذ يتم تناقل موروثات هذه الثقافة عبر الافراد بطريقة اتصالية شفهية وعدم الاعتماد بشكل كبير على التدوين كطريقة ثانية لنقل أو تناقل هذا الموروث .

ب) مكونات الثقافة الامازيغية :

تحتوي أي ثقافة على جملة من المكونات التي ترسم معالمها وتبرز انتماءها للفرد وطرق القيام بها ، والتي تعد لدى العديد من الدارسين بمثابة الكتاب المفتوح للبحث والدراسة ، لكن المُلاحظ أن الثقافة الامازيغية لم تحظ بالتحديد الدقيق لكل مكوناتها بمختلف أنواعها في جل الدراسات ؛ حيث تطرق معظمهم لما هو شفهي وبالأخص الادب واللغة أو ما يعرف باللهجات وصبها في جملة من الكتب والدراسات ، كما نجد أن دراساتهم لم تتطرق للثقافة الامازيغية في الجزائر بل وفي شمال إفريقيا ككل ، وبهذا تعتبر دراستنا عبارة عن بداية لتوضيح كل ما يتعلق بهذه الثقافة ، استندنا فيه على خطى الباحث لدكتور "رضوان بوجمعة " ، ومداخلات العديد من الباحثين الجزائريين عبر الوطن التي بينوا لنا فيها جزءا من مكونات الثقافة الامازيغية و المراحل التي سارت وفقها العملية الاتصالية لدى الأمازيغ في مناطق تواجدهم وبمختلف امتداداتهم العرقية وتبيين طابعها الشفهي المتعلق بمعظم عاداتها وتقاليدها [1]، ومن جملة المكونات التي استخلصناها من الدراسات ذات الصلة هي :

- **الأدب الشعبي :**

ويعتبر من بين المكونات الاساسية في الثقافة الامازيغية ؛ وذلك من خلال كل ما يقدمه من قصص وحكايات وأساطير عن الاوضاع وطرق الحياة اليومية التي حدثت في مرحلة ما عند المجتمع الأمازيغي وبذلك يكون قد عكس المدلول الثقافي لها بطرق يستطيع أي فرد غير أمازيغي فهمها ومتابعتها ، ويمتاز الادب الشعبي الأمازيغي بعدد من الخصائص التي تبين الاختلاف بينه وبين بقية الأدبيات الشعبية في الثقافات الاخرى ، وتتمثل في :

[1])د. رضوان بوجمعة :أشكال الاتصال التقليدية في منطقة القبائل،مذكرة لميل شهادة الدكتوراء في علوم الاعلام والاتصال ،جامعة الجزائر ،كلية العلوم السياسية والاعلام ،قسم الاعلام والاتصال،2007/2006.

– الشفهية : أي أنه يعتمد على السرد لتبليغ موروثاته ، حيث بين الباحث "محمد مستاوي " في العديد
من مداخلاته أن الأمازيغ " شعب يقرأ بالآذان ويكتب بالشفاه " .
– أدب فطري يميل إلى البساطة في الطرح .[1]
– إنتاج ذاتي صادر من أصالة الفرد الامازيغي ، وهذا ما قام بتأكيده الباحث "محمد حبيب الفرقان" والذي بين خلوه من أي مؤشر أجنبي ، والثقافة الوحيدة التي تمازج معها هي الثقافة الاسلامية لا غير ووافقه الباحث الأمازيغي " محمد شفيق " بقوله : " لم يندمج قط الأمازيغيون اندماجا كليا في إطار حضارة معينة كما اندمجوا في إطار الحضارة الإسلامية " .
الأدب الامازيغي لا يحتوي على مصدر أوسند في رسوه أي كان يُجهل مؤلفه بل تناقلته الاجيال
عن بعضها البعض وفقط للحفاظ عليه.[2]

كما يدخل كذلك في ظل الادب الامازيغي الكبير عديد من الآدابيات النثرية والشعرية من بينها : الشعر القصة ، الحكاية ، الاسطورة ، الخرافة ، الالغاز والأمثال الشعبية .....إلخ ، لكن جل هذه الانواع تمتاز بالتناقل الشفهي في الأوساط الأمازيغية على غرار غيرها من المجتمعات الاخرى التي تمتاز بالقرابة إلى المجتمع الامازيغي ، ومع الثقافة الامازيغية فيحد ذاتها .

- **الأعياد الأمازيغية** : كما سبق وقلنا أن الثقافة الامازيغية لم يحدث من قبل وأن امتزجت بحضارة أو ثقافة أخرى سوى الثقافة الاسلامية لذا فإن مكون الاعياد الدينية والاحتفال بها بطرق أمازيغية ماهو إلى دليل على تشبعهم بالفكر الاسلامي وتعاليمه ، والنهل منه بشتى الطرق ، ومن أبرز الاعياد الامازيغية المتأصلة هي :
- **عيد يناير** : يحتفل الأمازيغ بهذا العيد في مختلف المناطق الجزائرية الأمازيغية لكن الاحتفال به يختلف باختلاف ثقافة كل منطقة ، ويرمز هذا العيد لبداية السنة الفلاحية في جل المناطق ، فيتم فيه إعداد جملة من الاطباق ، والأكلات التي لها امتداد ثقافي يدل على الأصالة الأمازيغية .

[1])مجمد أقفير:الامازيغي المغربي المعاصر ،لمحة عامة ،مجلة الفرقان الدار البيضاء ،2001،العدد46،ص:104-109
[2])محمد شفيق :ثلاثة وثلاثون قرن من تاريخ الامازيغ ،ص:86

- **عيد فورار** : يعرف في أوساط العامة بدخول فصل الربيع حيث يحتفل به الأمازيغ بطرق خاصة لا تتنافى مع الدين الإسلامي ، وإنما هي محاولة لتجسيد وترسيخ تعاليمه في أذهان أبنائهم عبر الزمن إذ تعد فيه الصدقات للفقراء بنية البركة ونيل الخير .
- **موروث المعتقدات الأمازيغية:** من بين الموروثات التي يتميز بها المجتمع الامزيغي أيضا:

- **التويزة :** وهي كلمة أمازيغية تعني التضامن والتعاون ، ويعتمدها عادة أهل الأرياف أو القرى الأمازيغية من أجل مساعدة فرد فيهم لإتمام عمل ما أو تقديم صدقة له لإكمال هذا العمل .
- **الفنون الشعبية الامازيغية** : تحتوي الثقافة الامازيغية كأي ثقافة أخرى بتنوع فني كبير وهو الآخر يعكس الامتداد الحضاري لها ، كباقي الثقافات في العالم عموما والجزائر خصوصا وتتمثل هذه الفنون في :
- **الأغاني الامازيغية** : حيث تعكس أغلب الأغاني الامازيغية القديمة طبيعة الحياة التي كان يحياها الفرد الأمازيغي ، أما في الفترة الاستعمارية فكانت أغانيهم تتطرق للمواضيع ذات الصلة بالأرض المغتصبة والحقوق المنتهكة ، وبعد الاستقلال أصبحت الاغاني الامازيغية تمتاز بالتنوع في مواضيعها ؛ من التغني بالمرأة الأمازيغية ، إلى الحب وجمال البلاد وشتى المواضيع التي يحمل كل منها إيقاعه وطابعه الخاص ، والذي لقي رواجا لدى مستمعيه.[1]
- **الزربية الامازيغية** : تحاول الثقافة الامازيغية من خلال صناعاتها اليدوية المحافظة على العلاقة بين حاضرها وماضيها كون هذه الصناعات تحمل الكثير من الدلالات والرموز التي تجعلها تسعى جاهدة للحفاظ على هذه العلاقة الكبيرة ، والزربية الامازيغية بتنوع ألوانها ونقوشها تعكس لنا تاريخ حضاري هام عن الثقافة الامازيغية وتعطي تفسيرا لكل ماحدث ولا يزال يحدث داخل هذه الثقافة من تنوع كبير عبر مختلف المناطق.[2]

[1])بسمة بلدي :أفاق ترقية الاموروث وتنمية الابداع الادبي الاما زيغي إستراتيجية منصة إلكترونية أمازيغية جزائرية ،مداخلة علمية ضمن فعاليات الملتقى الوطني ،الموسوم ب الادب الامازيغي في الجنوب الجزائري ،2018،ص:32-35.

[2])ذهبية أيت قاسي:مرجع سبق ذكره ،ص:174

- **الحرف التقليدية الاخرى: كما سلف الذكر** الصناعة التقليدية عند المجتمع الامازيغي تمتاز بالتنوع من ملابس ، إلى صناعة مختلف الأواني الفخارية ، و حياكة الصوف ، وصناعة الجلود وغيرها ، وكل هذا يدخل في تنوع الموروث الثقافي الامازيغي ويسهم في تنميته بالجزائر ، على جميع الأصعدة .[1]

2- علاقة الثقافة الامازيغية بالفرد غير الأمازيغي :

ما سبق وذكرنا أن الثقافة الامازيغية امتزجت مع حضارة واحدة استطاعت أن تؤثر في بعض مكوناتها ، وغرست فيها مقومات أخرى ألا وهي الحضارة الاسلامية ولا ننسى أن الثقافة الامازيغية منتشرة في عدد كبير من ربوع الوطن وفي ولايات يحتك فيها الامازيغي بغير الامازيغي مما يخلق نوعا من التأثير والتأثر بين الجانبين ، ومن بين هذه الولايات التي نلمس فيها هذا التنوع ، ولاية بسكرة ، فما هي علاقة الثقافة الامازيغية بالأفراد غير الأمازيغ في هذه الولاية ؟

كل من يلاحظ التنوع الثقافي الموجود بولاية بسكرة يتضح له جليا أن هذه الولاية بها تعايش بين ثقافتين مختلفتين من طرف أفراد متباينين فنجد مثلا أن الثقافة الامازيغية قد ارتبطت بالفرد غير الأمازيغي في هذه الولاية انطلاقا من التقارب بين الافراد في عدة عوامل ، منها : عامل الدين ، وكذا التشارك في عديد من العادات ، مثل : الأعياد والكثير من مكونات هذه الثقافة ، ناهيك عن التجاور والقرب المكاني الذي يعد عنصرا أساسيا في عملية الاتصال بين الثقافة الامازيغية والفرد غير الأمازيغي وإحداث الاثر الذي يجعل هذه الثقافة تتنمى لديه وتتجسد في جملة من السلوكيات والاتجاهات الواضحة المنحى

[1])بسمة بلدي :مرجع سبق ذكره ،ص:39

المطلب الثاني : علاقة مكونات العملية المعرفية بمستويات تلقي الموروث الثقافي الامازيغي لدى الفرد غير الأمازيغي.

تعد العمليات المعرفية العقلية جزءا أساسيا في تحديد المعلومات ذات الصلة بالثقافة الامازيغية والتي يستطيع من خلالها الفرد غير الأمازيغي أن يكون اتجاهاته ويحدد سلوكياته أو يغير في بعضها على ضوء هذه العمليات المعرفية هذه الأخير التي تتمثل في :

1- فعالية الانتباه الانتقائي في تحديد المعلومات المتعلقة بالثقافة الامازيغية لدى الفرد غير الأمازيغي .

الانتباه واحد من العمليات الاتصالية الهامة للفرد مع بيئته الاجتماعية ، ويعتبر الخطوة الاولى في التفاعل مع الرسائل التي يستقبلها من هذا المحيط ، وله عدة تعريفات نأخذ منها :

أ) **تعريف الانتباه :** هو عملية تركيز شعوري في شيء أو عدة أشياء محيطة بالفرد ، وهو من أولى العمليات المعرفية التي يستطيع من خلالها الفرد معالجة المعلومات التي يتلقاها من أي وسيلة اتصالية و بالأخص الوسيلة السمعية وهي الاذاعة التي تمتاز بكثرة المعلومات المقدمة ، مما يلزم الفرد خلال عملية الاستماع إلى انتقاء كل ما يثير اهتمامه أو يلبي له حاجة أو يحقق له إشباع معين للمعلومة.[1]

ومنه فالانتباه الانتقائي هو الأكثر لزوما من أجل الوصول للمعلومات الدقيقة ، ذات الصلة بما يطمح له الفرد ، وبما أن المعلومات التي يتلقاها الفرد غير الامازيغي حول الموروثات الثقافة الامازيغية من الاذاعة الجهوية – بسكرة – متعددة ومتداخلة مع مختلف البرامج والمواد الاعلامية الاخرى فهذا يدفع به لانتقاء المعلومة التي تخدمه فقط .[2]

كما يعتبر الانتباه الانتقائي من بين العمليات المعرفية التي تساعد الفرد في معالجة المعلومة بطريقة صحيحة كونه يجعل الفرد ذو تركيز كبير على المعلومات الحسية التي يستقبلها وبالتالي يمكنه تحليلها وترجمة كل المدلولات التي تخدم توجهاته أين ما كانت وعليه يعرف الانتباه الارادي الانتقائي على النحو التالي :

---

[1])الزيات فتحي :الاسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات ،سلسلة علم النفس المعرفي ،دار الوفاء،المنصورة ،مصر .ص:344.

[2]) عدنان يوسف العتوم:علم النفس المعرفي،النظرية والتطبيق ،الطبعة الاولى،دار المسيرة لن

ب) **تعريف الانتباه الانتقائي** : وهو عملية اختيار بعض المثيرات ، أو خصائص معينة منها لتركيز

عمليات المعالجة لها ، وتعتمد عملية الانتباه الانتقائي على التركيز في مثير واحد من أجل الوصول للتأثير المرغوب فيه ، وكذا إحداث التفاعل المناسب معها .[1]

ويتباين الانتباه الانتقائي من السمعي إلى البصري ومنه لا يستطيع الفرد أن يركز على جملة من المثيرات المتباينة ويحفظها كلها من خلال البصر لكن فعالية الانتباه عند تلقي الفرد لمادة سمعية تمنحه تركيزا أكثر فاعلية مما يتيح له إمكانية تلقي عدد أكبر من المعلومات وترجمتها واسترجاعها متى شاء وهذا ما يجعل الانتباه الانتقائي المتصل بالمجال السمعي أكثر فاعلية كما أشار إلى ذلك الباحث "سوركن بوهلمان" : أن الانتباه الانتقائي السمعي يكون ذو شدة وفعال في حالاته المتباينة ويعطي نتائج فهم للمثيرات أي أن العملية المعرفية تكون ذات فعالية عندما يتعلق الأمر بالمادة المسموعة المنتقاة وتبرز من خلالها المستويات التي تكونت لدى الافراد غير الامازيغي ، وكذا اتجاهاتهم المختلفة ، ولكن حدوث الانتباه الانتقائي وحده لا يكفي لكي ننمي الموروثات الثقافية الامازيغية لدى الفرد غير الامازيغي بل يجب أن تصحبه مجموعة من العمليات العقلية المعرفية لترجمة المادة الإذاعية ذات الصلة بالموروثات الثقافية الامازيغية والتي من بينها الإدراك .

2- علاقة الادراك الحسي السمعي بترجمة المعلومات المتصلة بالموروثات الثقافية الامازيغية عند الفرد غير الامازيغي .

الادراك هو الآخر من العمليات المعرفية المساعدة في ترجمة الرسالة الإعلامية المسموعة وإعطائها الدلالات الصحيحة ، لذا نجد أن الفرد غير الامازيغي يعتمد في تلقيه للمعلومة المتعلقة بالموروثات الثقافية الأمازيغية من الاذاعة على إدراكه الحسي لترجمتها ، ويعرف الادراك بطرق متباينة ومن هذه التعريفات :

تعريف "ستيرنبورغ" : على أنه العملية التي يتم من خلالها التعرف على المثيرات الحسية القادمة من الحواس وتنظيمها وفهمها [2].

وانطلاقا من هذا التعريف أجمع العديد من العلماء على أن الادراك : هو عملية تحويل الانطباعات الحسية إلى تمثيلات عقلية وإعطائها التفسير الخاص بها.

---

[1])رافع النصير الزغلول،عماد عبد الرحيم الزغلول :مرجع سبق ذكره ،ص:69.

[2])عدنان يوسف العتوم: المرجع سبق ذكره،ص:222

وبذلك فالإدراك السمعي أبرز مترجم لما يحدث عند الفرد غير الامازيغي خلال عملية تلقيه للمادة الاذاعية المتعلقة بالموروث الامازيغي فيستطيع من خلاله فهم المادة وترجمتها في شكل توجهات وسلوكيات تنمي لديه هذه الموروثات ويعرف الادراك السمعي على أنه[1]

أ) **الادراك السمعي** : هو عملية فهم للمعلومات السمعية التي يتم استقبالها عن طريق الحواس

الخارجية وترجمتها إلى رسالات عصبية يتم تخزينها واسترجاعها في شكل ردود فعل أواتجاهات معينة وبما أن الفرد يستقبل عدد من المعلومات البصرية التي تفوق عدد المعلومة السمعية تعين عليه الاعتماد على المعلومات السمعية لزيادة درجة الفهم والاستيعاب وهذا ما يعطي تفسيرا أن الاعتماد على الوسيلة السمعية في تنمية الموروثات الثقافية الامازيغية باستغلال الاذاعة يجعل الفرد أكثر تفاعلا في استيعاب المعلومة لأن حجم هذه الأخيرة يكون قابلا للترجمة والفهم ويكون من السهل تبيان الاتجاهات والسلوكيات التي تنبثق من الفرد غير الامازيغي .[2]

لكن عملية تلقي الموروثات الامازيغية بطريقة انتقائية وإدراكها من خلال الحواس السمعية ، يحتاج لعملية ترميز كل معلومة على حدى كي تسهل عملية الاسترجاع في أي وقت .

وبذلك ، ماهو الدور الذي تلعبه عملية الترميز في ترتيب المعلومات ذات الصلة بالموروث الثقافي الامازيغي ؟ .

– دور الترميز السمعي في ترتيب المعلومات ذات الصلة بالموروث الثقافي الامازيغي :

عملية الترميز هي من بين العمليات المعرفية التي يعالج من خلالها الفرد المادة التي يتم إدراكها من خلال الحواس وذلك بغية التوصل إلى معلومات يمكن الاستفادة منها في أي وقت ويعتبر الترميز السمعي من بين أنواع الترميز التي تساعد في ترتيب المعلومات السمعية وإعطائها التحليل السريع والمناسب ، ويعرف الترميز السمعي كما يلي .[3]

[1])المرجع نفسه ،ص:103.

[2])المرجع نفسه،ص:222.

[3])د.خديجة حيدر نوري :المرجع سبق ذكره ،ص:23

- **تعريف الترميز السمعي :** هو العملية التي يتم فيها تمثيل المعلومات على نحو سمعي فيتم بذلك

تشكيل آثار للأصوات المسموعة وفقا لخصائصها ، وهذا ما يحدث تماما لدى الفرد غير الامازيغي حيث يستعين بالترميز السمعي لتكوين آثار ذات دلالات معينة للموروثات الثقافية الامازيغية التي يتلقاها من إذاعة الجزائر من – بسكرة – والاحتفاظ بها في الذاكرة على نحو يساعد على عملية معالجتها لاحقا ، هذا يبن لنا أن نظرية معالجة المعلومات يعتمد فيها الفرد على تلقي المعلومة واستغلالها بطريقة عقلية غير مرئية تنبثق في شكل رموز تساعد على فهم وتحديد اتجاهات الافراد غير الأمازيغ في تقبل الثقافة الامازيغية .[1]

ولكي تنجح عملية المعالجة للمعلومات المتعلقة بالموروثات الثقافية الامازيغية وتنمى لدى الفرد غير الامازيغي كما ينبغي ، يجب أن تتوفر لدينا كل العمليات المساعدة في ذلك وبشكل متسلسل ومن بينها الذاكرة هذه الأخيرة التي تعد ركيزة العمليات العقلية المعرفية ، فما هي علاقتها بمعالجة هذه المعلومات ؟

- علاقة الذاكرة الحسية السمعية بترجمة المعلومات المتعلقة بالموروثات الثقافية الامازيغية :

للذاكرة دور مهم في تخزين واسترجاع المعلومات التي يتم استقبالها من المحيط الخارجي عن طريق الحواس ، وتختلف ميكانيزمات العمل في الذاكرة حسب المعلومة التي تتلقاها ، كما تتباين صور تمثلها كذلك ، ولأننا نتطرق إلى الوسيلة المسموعة؛ سنقوم بتفسير العلاقة التي تربط الذاكرة الحسية السمعية بترجمة ماهو أمازيغي عند الفرد غير الامازيغي .

– تعتبر الذاكرة الحسية السمعية المسؤولة عن استقبال الخصائص الصوتية للمثيرات البيئية والمترجم لكل المدخلات السمعية ، وإعطائها مدلولات يمكن من خلالها الاحتفاظ بها واسترجاعها في الوقت المناسب لكل مدلول ، هذا ما يؤهل الفرد غير الأمازيغي لاستقبال عدد كبير من المدخلات الحسية السماعية، و ينتقي منها ما يخدم اتجاهاته وميولاته وكل ذلك مرده أن الذاكرة لا تحتفظ بجل ما تتلقاه بل ما يترك لديها انطباعات حسية سماعية لأنها تستمر بها لفترة أطول ، ما يسهل عملية استخلاص بعض المعاني منها ، وبهذا نجد أن الذاكرة الحسية [2]

[1] رافع نصير الزغلول،عماد عبد الرحيم الزغلول:المرجع سبق ذكره،ص:56

[2] المرجع نفسه:ص56

السمعية تلعب دورا كبيرا في تنمية الموروثات الثقافية الامازيغية أثناء معالجة المعلومة والاحتفاظ بما له علاقة بالانطباعات ، ما يسهم في عملية التنمية وكما سبق وأشرت أن الذاكرة تحتفظ بالمعلومات على شكل رموز تعطي لها دلالات تفسر بها كل معلومة مسموعة على حدى لتحقيق الاتجاه الملائم والوصول إلى الانطباعات المرغوب فيها من قبل الأفراد ، فماهي علاقة الترميز الدلالي بترجمة المعلومات المتعلقة بالموروثات الثقافية الأمازيغية عند غير الأمازيغ ؟ [1]

- علاقة الترميز الدلالي بترجمة المعلومات المتعلقة بالموروثات الثقافية الامازيغية عند غير الامازيغ :

تعتد عملية ترجمة المعلومة الحسية السمعية على جملة الترتيبات التي تكون مخزنة وفقا لها في الذاكرة فيتمكن الفرد بذلك من استنتاج ومطابقة ما سبق مع ماهو حالي وتحديد الاتجاهات التي يجب أن تكون لديه ، والترميز كذلك من العمليات العقلية التي تسهل على الفرد غير الامازيغي استرجاع المعلومات السابقة حول الموروث الثقافي الامازيغي وتبيانها وفقا للمدلولات التي أعطاها لكل معلومة استقبلها ومن خلال هذا الترميز الدلالي يستطيع أن يفرق بين ما يجب أن يتعامل معه فيميز بين ما إذا كانت المادة متشابهة أوتتباين في محتواها من موسيقى إلى كلمات أوحوار ... إلخ ، فكل منها له مدلوله الخاص في العملية العقلية الذي يستطيع به تحديد المستويات التي يتلقاها وتنعكس على سلوكياته واتجاهاته.

ولكي تكتمل العملية المعرفية وتكون ذات مسار صحيح يجب التعرف على عمليات المعالجة المختلفة مابين استقبال وتخزين واسترجاع المعلومة الحسية السمعية في الحالة الضرورية او في أي وقت والتي تضمن لنا نجاح التلقي لدى الفرد . [2]

[1])رافع النصير الزغلول ،عماد عبد الرحيم الزغلول:المرجع سبق ذكره،ص56

[2])د.خديجة حيدر نوري :المرجع سبق ذكره،ص:23

– علاقة عمليات معالجة المعلومات بتفسير مستويات تلقي الموروثات الثقافية الامازيغية لدى غير الامازيغي :

يعتبر الاستقبال أولى عمليات المعالجة ، حيث يستلم الفرد المنبهات الحسية من العالم الخارجي ذات الصلة بالموروثات الثقافية الامازيغية التي تبثها إذاعة الجزائر من – بسكرة – ويقوم بتزويد النظام المعرفي بها بهدف ترميزها على أسس سمعية ودلالية ، ثم تحويل هذه المعلومات إلى مخزونات معرفية لها دلالات متباينة حسب المدخلات ، ويتم الاحتفاظ بها في الذاكرة الحسية السمعية للفرد غير

الامازيغي من أجل الاستفادة منها في خلق سلوكيات وتوجهات تساعد على تنمية هذا الموروث من خلال عملية الاسترجاع (وهي آخر عمليات المعالجة) وذلك باستغلال المنبهات المناسبة وتدعيمها من أجل إعادتها من الذاكرة طويلة الأمد والحصول على الأثر المطلوب (تنمية الموروثات الثقافية الامازيغية عند غير الأمازيغ ، وإدراكها بالطريقة الصحيحة) [1]

[1])د.خديجة حيدر نوري :مرجع سبق ذكره،ص:20–23.

المبحث الثالث :علاقة الثقافة الامازيغية بالوظائف الاذاعية وخصوصية الوسيلة المسموعة

تعمل أي وسيلة إعلامية وفقا لما هو مسطر لها ووفقا لخصوصيتها وخصوصية الجمهور المتتبع لها حيث تمتاز الاذاعة عن باقي الوسائل الاعلامية بخصوصيتها ووظائفها التي تعمل من خلالها لكي توصل للمستمعين مختلف المعلومات حول الأحداث والأخبار ، من أجل إحداث التنمية في عدد من المجالات ، من بينها المجال الثقافي الذي يعتبر ركيزة جل المجتمعات ، وبما أن إذاعة بسكرة هي وسيلة إعلامية جهوية مسموعة تعمل على تغطية كل ماله علاقة بالموروثات الثقافية المحلية والوطنية سنرى كيف يمكن أن نربط العلاقة بين خصوصية الوسيلة المسموعة التي تطرق لها " مارشال ماكلوهان " في تنمية الموروثات الثقافية الأمازيغية عند الفرد غير الامازيغي وكذا علاقتها ببعض الوظائف الاذاعية التي تعمل وفقا لها .

المطلب الأول : علاقة الإذاعة الجهوية –بسكرة– وخصوصيتها بالموروثات الثقافية الامازيغية .

كما ورد ذكره سلفا ، كل وسيلة إعلامية لها خصوصية تختلف عن خصوصية وسيلة إعلامية أخرى وبالتالي فالوسائل المسموعة لها خصوصية مختلفة عن ماهو مرئي حيث بين لنا "مارشال ماكلوهان" أن الوسيلة المسموعة لها خصوصيتها المتباينة أين ابتكر "ماكلوهان" فئات (الساخن) و (البارد) للدلالة على بنية الوسيلة الاتصالية ووصف الأثر الذي تتركه على المتلقي ، حيث اعتبر "ماكلوهان" [1]

[1])مارشل ماكلوهان :ترجمة ،خليل صابات وزملاؤه:كيف نفهم وسائل الاتصال ،دار النهظة العربية للنشر،القاهرة ،ص:34-35-36.

أن الاذاعة من بين الوسائل الساخنة التي تعتمد في استخدامها على حاسة واحدة وهي السمع ولا تحتاج من المتلقي إلا قدرا بسيطا من الخيال إذ تقدم له كل المعلومات التي يحتاجها بطريقة يستطيع أن يتفاعل من خلالها ويعطي ردود أفعال كانت الوسيلة تهدف للوصول إليه ، كما تعد الوسيلة المسموعة كذلك عالية الوضوح أو بمعنى مشابه أنها كاملة البيانات وتمد الفرد بكل ما يطلبه على عكس الوسائل الإعلامية الأخرى حيث تكون هنا نسبة المشاركة أقل مقارنة بالوسائل الباردة ، وبما أنها تمتاز بهذه الخصوصية يسهل علينا فهم الأثر الذي يمكن أن تخلفه هذه الخصوصية على تنمية الثقافة الأمازيغية

لدى الفرد غير الامازيغي عندما نطرح الموروثات الثقافية الامازيغية عبر وسيلة مسموعة ويتم تلقيها من قبل هؤلاء الأفراد إذ تكون هناك جملة من المدخلات الحسية السمعية الواضحة المعالم التي يسهل على الفرد استقبالها وترميزها وإعادتها في شكل سلوكيات وممارسات على أرض الواقع وعليه فإن خصوصية الوسيلة المسموعة لها تأثير أكبر على الفرد غير الأمازيغي أثناء تلقيه للمعلومة كونها واضحة ، ولا تتطلب منه جهدا كبيرا لترجمتها .[1]

[1])أرثر أسبيرج:ترجمة ،صلاح خليل أبو أصبع :وسائل الاعلام والمجتمع ،نقلا عنه ،نادية النشار :الراديو وسيلة ساخنة،.http//kenanaline.com

المطلب الثاني :علاقة الوظائف الاذاعية بالموروثات الثقافية الامازيغية

تعمل أي وسيلة إعلامية وفقا لجملة من الوظائف التي تسطرها حتى تلبي من خلالها الحاجات التي ينشدها الفرد المتلقي ، وكذلك تسخير هذه الوظائف بما يخدم الموضوعات التي تنوي تقديمها للمتلقي فإذا كان الهدف هو تنمية الثقافة الامازيغية لدى الفرد غير الامازيغي ، فماهي العلاقة التي يجب أن تكون كي نستطيع الوصول للهدف المرجو ، من خلال استغلال الوظائف الاذاعية ؟ .

تتعد الوظائف الاذاعية التي تسعى من خلال أي إذاعة لتحقيق أهدافها المطلوبة فمنها التثقيفية ،السياسية الإخبارية والترفيهية وغيرها من الوظائف ويمكن أن نشرح منها الآتي :

1. **الوظيفة الثقافية :** وهي من الوظائف الاذاعية التي تعتمد عليها أي إذاعة لمساعدة متلقي المعلومة،الاذاعية في التفاعل أكثر إذ تسعى من خلالها على نشر الإبداع الفني والثقافي لحفظ التراث وتطويره مما يؤدي إلى توسيع آفاق المتلقيين المعرفية كما تعمل هذه الوظيفة أيضا على الرقي بالذوق العام وتنميته في مجال الثقافة الوطنية وغرسها لدى الأفراد غير الأمازيغيين وخلق همزة وصل بين أفراد المجتمع على اختلافهم من خلال هذه الوظيفة .

وتقوم الإذاعة من خلال هذه الوظيفة أيضا بتثقيف الجماهير المستمعين وتلبية احتياجاتهم عبر البرامج التي تبث في صيغة تثقيفية متصلة بالثقافة الأمازيغية التي تتضمن مختلف المعلومات والمعارف سواء كانت عن التراث ، العادات والتقاليد والقيم ، وهذه الوظيفة يكثر استخدامها في المجتمعات التي تكون فيها نسبة الأمية مرتفعة ؛ إذ لا يستطيع العديد منهم الإطلاع على ما تقدمه الصحف أو ما تطرحه جميع القنوات التلفزيونية وبالتالي هذه الوظيفة الاذاعية مهمة جدا للرفع بمستوى الفهم واستيعاب المادة الإعلامية المطروحة عن أي موضوع كان ، وبالأخص موضوع الموروثات الثقافية الأمازيغية التي تعتبر من بين أهم الامور التي يجب استغلال هذه الوظيفة من قبل الاذاعة لتنميتها لدى الافراد غير الامازيغيين.[1]

[1] رحيم الطيب عيساني:مدخل إلى علوم الاعلام والاتصال ،الطبعة الاولى،عالم الكتب الحديث،الاردن ،2008،ص:106

2.الوظيفة الترفيهية : ويعتمد عليها من طرف الإذاعة لإخراج المستمعين من جو الروتين المتعلق

بحياتهم اليومية وإعطائهم نوعا من المرح والتنفيس عن ما يعانيه كل فرد من مشكلات يومية فالترفيه في العملية الإعلامية هو إعطاء المتلقي فرصة كي يستطيع أن يتجاوب مع ما تقدمه الإذاعة متناسيا في الوقت ذاته المشكلات الخاصة به ، وهنا تبرز العلاقة التي يمكن تخلقها الاذاعة بين الثقافة الامازيغية والوظيفة الترفيهية حيث تستطيع أن تستغل هذه الوظيفة في تمرير الموروثات الثقافية الامازيغية بحيث يتلقاها الفرد غير الامازيغي بطريقة ترفيهية تنسيه جزءا من مشاكله الامر الذي يساعد على إحداث تغيير لدى الفرد غير الأمازيغي في مستويات تلقيه للموروثات الثقافية الأمازيغية من خلال هذه الوظيفة وتنميتها بالطريقة المطلوبة مما يؤدي إلى بروز سلوك اجتماعي ساعد في ظهوره الاذاعة .[1]

وبصرف النظر عن تعدد وتنوع الوظائف الإذاعية فهي تعد أحد المساهمين في عملية التنمية للموروثات الثقافية الأمازيغية لدى الأفراد غير الأمازيغ ؛ لأنها تكون وفقا لميولات هؤلاء الأفراد وتوجهاتهم ولما يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية مع العلم أن كل هذه الوظائف التي تميز الإذاعة تسير طبقا لخصوصية الوسيلة المسموعة التي تسمح للمتلقي بترتيب كل ما يتلقاه ويفهمه ويتفاعل معه بأشكال مختلفة تصل لحد التغير في السلوكيات أو الاتجاهات .[2]

[1] رائد محمد عبد ربو ،عكاش محمد صلاح :مدخل إلى السنما والتلفزيون ،الطبعة الاولى، دار الجنادرية للنشر والتوزيع ،الاردن،ص:139.

[2] رائد محمد عبد ربو ،عكاشة محمد صلاح :مرجع سبق ذكره،136

الإطار التطبيقي

الفصل الثاني : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الفصل الثاني : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

المبحث الأول : مستويات التلقي لدى الفرد غير الأمازيغي

تطرقت في هذا المبحث إلى جل المكونات الاجتماعية والنفسية ذات العلاقة بتوجهات الفرد والتي تدخل في ،تحديد سلوكه ،وكذا يمكننا من خلالها أن نرصد المستويات التي يتحلى بها وما إذا كانت متباينة عند الافراد ، أو العكس ،وكذلك التعرف من خلال هذا المبحث على الأثر الذي تتركه هذه المستويات في الفرد غير الامازيغي في تلقي الموروثات الثقافية الامازيغية وكان هذا على أساس جملة التساؤلات التي تم طرحها فما هي نتائجها؟

المطلب الاول : عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الأول المتعلق بمستويات التلقي لدى الفرد غير الأمازيغي .

انطلاقا من هذا السؤال يمكن أن أبين أن للفرد غير الامازيغي جملة من مستويات التلقي يتم تحديده وفقا لخلفياته المعرفية ومكونات شخصيته والاتجاهات التي يتحلى بها ، وبعد إجراء تحليل للبيانات سيتبين لنا ما إذا كانت هذه المتغيرات لها تأثير على مستويات تلقيه للموروث الثقافي الأمازيغي ، ودرجة تنميتها لديه أم لا؟.

جدول رقم:02: ترميز درجات مقياس ليكرت

درجات ترميز مقياس ليكرت	
موافق بشدة	05
موافق	04
محايد	03
معارض	02
معارض بشدة	01

جدول رقم 03، يبين مستويات التلقي لدى الفرد غير الامازيغي

جدول رقم (03) المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية ، التكرارات الملاحظة وترتيب البنود على المحور : مستويات التلقي لدى الفرد غير الأمازيغي .																			
العبارات		الجنس					السن						المستوى التعليمي					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة			
1)المعرفة السابقة للثقافة الامازيغية ترفع مستوى تقبلها عند الفرد غير الأمازيغي .	ت	61	44	40	22	33	61	44	40	22	33	61	44	40	22	33	3,39	1,438
	%	%30.5	22%	%20	%11	%16.5	%30.5	22%	%20	%11	%16.5	%30.5	22%	%20	%11	%16.5		
2)التقارب بين الأمازيغي وغيره ليس له دور تنمية الثقافة الامازيغية بينهما .	ت	24	31	34	63	48	24	31	34	63	48	24	31	34	63	48	2,60	1,326
	%	%12	%15.5	%17	%31.5	%24	%12	%15.5	%17	%31.5	%24	%12	%15.5	%17	%31.5	%24		
3)العادات والتقاليد الامازيغية تحدث تنمية لهذه الثقافة لدى الفرد غير الامازيغي .	ت	36	33	43	48	40	36	33	43	48	40	36	33	43	48	40	2,89	1,386
	%	%18	%16.5	%21.5	%24	%20	%18	%16.5	%21.5	%24	%20	%18	%16.5	%21.5	%24	%20		
4)شخصية الفرد غير الامازيغي لها دور في تلقي الموروثات الامازيغية .	ت	35	39	42	53	31	35	39	42	53	31	35	39	42	53	31	**2,97**	1,337
	%	%17.5	%19.5	%21	%26.5	%15.5	%17.5	%19.5	%21	%26.5	%15.5	%17.5	%19.5	%21	%26.5	%15.5		
5)تلقي الموروثات الامازيغية من الإذاعة يرفع مستوى تقبلها وينميه لدى الفرد غيرالأمازيغي	ت	30	39	44	43	44	30	39	44	43	44	30	39	44	43	44	3,09	1,349
	%	%15,0	19,5%	22,0%	21,5%	22,0%	%15,0	19,5 %	22,0%	21,5%	22,0%	%15,0	%15,0	19,5%	21,5%	22,0%		
6)الاتجاهات المختلفة للفرد غير الامازيغي لها علاقة بتحديد مستويات تلقيها .	ت	36	41	47	45	31	36	41	47	45	31	36	41	47	45	31	3,03	1,333
	%	%18	%20.5	%23.5	%22.5	%15.5	%18	%20.5	%23.5	%22.5	%15.5	%18	%20.5	%23.5	%22.5	%15.5		

من خلال التحليل الذي أجريناه على نتائج الدراسة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذا المحور خلصنا إلى أن عينة الدراسة غير متوافقة تماما بالنسبة للموروثات الثقافية الأمازيغية

وهذا ما دلت عليه نتائج الانحراف المعياري التي كانت متباعدة في صفوف المبحوثين مما يبرز لنا أن الفرد غير الأمازيغي يتحلى بمستويات تلقي متباينة ما دفعه للإجابة عن هذه الاستمارة بطريقة بينت لنا أن لكل فرد مفاهيمه الخاصة التي تتحكم في درجة قبوله للمعلومات التي يستقبلها من المحيط الخارجي فالبند الاول المعنون بـــ : المعرفة السابقة للثقافة الامازيغية ترفع مستوى تقبلها عند الفرد غير الأمازيغي

لاحظنا فيه بعد التحليل أن النتائج المتوصل إليها من خلال التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية التي قدرت ب3.39 وكذا الانحرافات المعيارية تبين لنا أن درجة موافقته محصورة بين الدرجتين (03 و04) من أصل خمسة درجات والتي تم توضيحها في الجدول رقم 02، ما يثبت أن درجة الموافقة تتجه إلى (موافق بشدة) ، وهذا دليل على أن المعرفة السابقة بالنسبة للفرد غير الامازيغي تلعب دورا هاما في تحديد مستويات تقبله للثقافة الامازيغية ، والجدول رقم (03) يبين ذلك ،أما فيما يتعلق بالبند الثاني المعنون بالتقارب بين الأمازيغي وغيره ليس له دور تنمية الثقافة الامازيغية بينهما .

فإن تفسير العلاقة بين التقارب والتنمية اطلعنا على مجموع التكرارات والنسب المئوية التي بينت لنا أن درجة القبول تتراوح بين (01 و 02) من أصل خمس درجات ، وهذا دليل على أن الفرد غير الامازيغي يعتبر أن للتقارب دورا في تنمية الثقافة الأمازيغية ، وزيادة درجة تقبلها وهذا ما تبين من خلال المتوسط الحسابي لهذا البند الموضح في الجدول أعلاه وبالنسبة للبند الثالث العادات والتقاليد الامازيغية تحدث تنمية لهذه الثقافة لدى الفرد غير الامازيغي .

نلاحظ من خلال بيانات هذا البند أن درجة الموافقة تتراوح مابين (02 و 03) من أصل خمس درجات ، وهذا يدل على أن الفرد غير الأمازيغي يعتبر أن العادات والتقاليد المتعلقة بالموروثات الثقافية الأمازيغية لا تساعده بشكل كبير في تنميتها لديه ، بل يجد أن غيرها من الموروثات هي التي تحدد مستويات تلقيه هذا مابينه لنا المتوسط الحسابي لهذا البند

أما فيما يتعلق بالبند الرابع :شخصية الفرد غير الامازيغي لها دور في تلقي الموروثات الامازيغية

فالمطلع على نتائج تحليل بياناته يستنتج أن معظم الإجابات تتراوح بين (03 و 02)

من أصل خمس درجات وهذا دليل آخر على عدم توافق المبحوثين في هذا السؤال ، ما يبرز لنا أن الفرد غير الأمازيغي لا يعتبر أن شخصيته تلعب دورا في تنمية الثقافة الأمازيغية ولا تسهم بدرجة كبيره في هذه التنمية .

وبخصوص البند الخامس ألا وهو :تلقي الموروثات الامازيغية من الإذاعة يرفع مستوى تقبلها وينميه لدى الفرد غير الأمازيغي.

من خلال التحليل تجلى لنا أن درجة التوافق متراوحة بين الدرجتين (03 و 04) من خمسة .

أي أن المبحوثين يرون أن تلقي الموروثات الأمازيغية من خلال إذاعة الجزائر من – بسكرة– يسهم في تنميتها ولو كان بدرجات متفاوتة ، ويرفع مستويات التلقي لدى هذا الفرد ، مما يعطينا دليلا على أن الهدف الإستراتيجي الذي نود بلوغه (تنمية الموروثات الثقافية الأمازيغي لدى الفرد غير الأمازيغي) ، يمكن أن نستغل الإذاعة لتحقيقه . أمافيما يتعلق بالاتجاهات المختلفة للفرد غير الامازيغي لها علاقة بتحديد مستويات تلقيها .

من يلاحظ نتائج تحليل هذا البند يخلص إلى أن هذه الاتجاهات لها علاقة بتحديد مستويات تلقي الموروث الثقافي الأمازيغي عند الفرد غير الأمازيغي ، وذلك من خلال درجات التوافق التي انحصرت بين (03 و 04) من خمسة ، الأمر الذي يجعلنا نستنتج أن لكل فرد اتجاهاته الخاصة التي تحدد لها أي مستوى لتلقي المعلومة وفق هذه الاتجاهات .

جدول رقم04:يبين طرق إدراك الموروثات الثقافية الامازيغية عند الفرد غير الامازيغي

جدول رقم (04) المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية ، التكرارات الملاحظة وترتيب البنود على المحور : طرق إدراك الموروثات الثقافية الأمازيغية من طرف الفرد غير الامازيغي																			
العبارات		الجنس					السن						المستوى التعليمي					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة			
7)تلقي الموسيقى الامازيغية من إذاعة بسكرة يرفع درجة الانتماء لما هو أمازيغي .	ت	33	26	39	51	51	33	26	39	51	51	33	26	39	51	51	2,70	1,408
	%	%16.5	%13	%19.5	%25.5	%25.5	%16.5	%13	%19.5	%25.5	%25.5	%16.5	%13	%19.5	%25.5	%25.5		
8)التغطية الإذاعية للاحتفالات الامازيغية يزيد نسبة فهمها وتنميتها .	ت	37	35	46	48	34	37	35	46	48	34	37	35	46	48	34	2,97	1,358
	%	%18.5	%17.5	%23	%24	%17	%18.5	%17.5	%23	%24	%17	%18.5	%17.5	%23	%24	%17		
9)التعريف بالألبسة التقليدية الامازيغية عبر إذاعة بسكرة يسهم في تنمية ثقافتها .	ت	45	32	37	39	47	45	32	37	39	47	45	32	37	39	47	2,95	1,484
	%	%22.5	%16	%18.5	%19.5	%23.5	%22.5	%16	%18.5	%19.5	%23.5	%22.5	%16	%18.5	%19.5	%23.5		
10) الانتباه الاختياري للموروثات الأمازيغية ينمي لدي هذه الثقافة .	ت	43	29	46	43	39	43	29	46	43	39	43	29	46	43	39	2,97	1,417
	%	%21.5	%14.5	%23	%21	%19.5	%21.5	%14.5	%23	%21	%19.5	%21.5	%14.5	%23	%21	%19.5		
11) تقبل الثقافة الأمازيغية يكون بناء على ما يتم استيعابه من الإذاعة .	ت	39	34	47	47	33	39	34	47	47	33	39	34	47	47	33	3,00	1,362
	%	%19.5	%17	%23.5	%23.5	%16.5	%19.5	%17	%23.5	%23.5	%16.5	%19.5	%17	%23.5	%23.5	%16.5		
12) فهم الموروثات الامازيغية من خلال إذاعة الجزائر من بسكره له علاقة بعملية معالجة المعلومة	ت	43	33	46	40	38	43	33	46	40	38	43	33	46	40	38	3,02	1,412
	%	%21.5	%16.5	%23	%20	%19	%21.5	%16.5	%23	%20	%19	%21.5	%16.5	%23	%20	%19		

المطلب الثاني : عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني المتعلق بطرق إدراك الموروثات الثقافية الأمازيغية من طرف الفرد غير الامازيغي

تطرقنا في هذا المبحث لعلاقة العملية المعرفية (الإدراك ، الانتباه ، عمليات معالجة المعلومة) بمستويات التلقي التي يتحلى بها الفرد غير الأمازيغي تجاه مكونات الثقافة الأمازيغية من خلال هذا المحور الذي يبرز لنا الدور الكبير الذي تلعبه العمليات العقلية في ترجمة المعلومات وإعطائها دلالات خاصة بها تبين لنا أن جل المبحوثين يعتمدون عليها في استقبال المعلومات وترجمتها دون أن تكون لهم معرفة واضحة بسيرها ،وإنما هي عبارة عن عمليات تلقائية تظهر في شكل ردود أفعال متباين من شخص لأخر وهذا ما برز لنا من خلال الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لكل بند من البنود حيث أتضح أن عينة الدراسة المتمثلة في الفرد غير الامازيغي غير متوافقين بدرجة كبيرة فيما يخص هذا الجانب الذي يعد أحد أهم الحلقات التي تساعد على تنمية الموروثات الثقافية الامازيغية لدى الفرد غير الامازيغي وهذا دلت عليه جملة التحليلات لبنود المحور التي كان أولها:تلقي الموسيقى الامازيغية من إذاعة بسكرة يرفع درجة الانتماء لما هو أمازيغي من خلال النتائج المحصل عليها تجلى لنا أن هذا البند تنحصر نتائجه بين الدرجتين (02 و 01) من أصل خمسة ، وهذا ما يبين أن ما تقدمه إذاعة الجزائر من – بسكرة – في ما يتعلق بالموسيقى الأمازيغية لا يرق لدرجة تسهم في عملية التنمية بل هي بعيدة كل البعد عن ذلك وهذا ما رصدناه من خلال آراء وتعليقات المبحوثين الذين اعتبروا ان هذا النقص يؤدي إلى عدم التأثير في مستويات تلقيهم للثقافة الامازيغية ولا يساعد البتة في تنميتها ، ولكن تبقي الثغرة كما هي بينهم وبين الأمازيغ . أما نتائج البند الثاني :التغطية الإذاعية للاحتفالات الامازيغية يزيد نسبة فهمها وتنميتها ، بعد استقرائنا لنتائج التحليل تبين أن درجة الموافقة التي يتحلى بها المبحوثين تتأرجح بين الدرجتين (03 و 05) من أصل خمسة وهذا دليل على أن العينة البحثية غير متوافقة في هذا البند بل وترى أن التغطية الإذاعية للاحتفالات الامازيغية ليست لها علاقة بمستوياتهم والكثير لا يستطيع فهم هذه الاحتفالات ويرجعون السبب إلى كون جل المادة التي يتم تلقيها من الاذاعة الجهوية بسكرة تستعمل في تغطيتها اللهجات الامازيغية التي لا يمكن فهمها من قبل الفرد غير الامازيغي ،هذا ما جعل المبحوثين يعتبرونها لا تمثل فارق لديهم ولا تأثر وهذا ما بينه لنا الجدول أعلاه. بدرجة عدم توافق كبيرة جدا

وأما فيما يخص البند التعريف بالألبسة التقليدية الامازيغية عبر إذاعة بسكرة يسهم في تنمية ثقافتها لاحظنا من خلال تحليل الجدول أن المبحوثين يعتبرون أن هذا البند له علاقة بتنمية الثقافة الامازيغية حيت تراوحت درجة القبول بين (05 و 01 ،من أصل خمسة درجات ،حيث بن المبحوثين أن هذا النوع من الموروثات الثقافية الامازيغية يسهم في رفع درجة التلقي وتفعيل التنمية في أوساط الافراد غير الامازيغ ،وفي نفس الوقت يوجد هناك من اعتبر أن الالبسة التقليدية ليس لها أي علاقة بتنمية الثقافة الامازيغية لدى الفرد غير الامازيغي ، بل هي بعيدة جدا عن ذلك . أما فيما يرتبط ببند لانتباه الاختياري للموروثات الأمازيغية ينمي لدي هذه الثقافة بعد دراسة البيانات توصلنا لنتيجة مفادها ان الانتباه الانتقائي للمعلومة يلعب دورا كبيرا في تنمية الثقافة الامازيغية عند الفرد غير الامازيغي ، وهذا ما دلت عليه درجة الموافقة التي كانت محصورة بين (03 و 05) من أصل خمسة ؛ ما يدل على أن كل ما ينتبه له الفرد بطريقة اختيارية يكون له الاثر على تحديد سلوكياته وتوجهاته نحو المعلومة التي يتلقاها حول الثقافة الامازيغية ، وهذا ما قمنا بتوضيحه في الجانب المعرفي حيث قلنا أن الانتباه الانتقائي من العمليات المعرفية التي تسهم في زيادة درجة الاستيعاب ،ولذى يجب أن نضع طرق مثالية لكي نستطيع من خلالها أن نجعل الفرد غير الامازيغي ينتبه تلقائيا للموروثات الثقافية الامازيغية وبذلك تحدث التنمية ..تقبل الثقافة الأمازيغية يكون بناء على ما يتم استيعابه من الإذاعة ، النتائج المتوصل إليها بعد تحليل هذا البند بينت لنا ان معظم المبحوثين لم يتمكنوا من فهم الثقافة الامازيغية واستيعابها من إذاعة الجزائر من – بسكرة – وذلك من خلال الدرجة التي كانت بين (02 و 03) من خمسة ؛ هذا إثبات على أن ما يقدم من قبل الإذاعة حول الثقافة الامازيغية لا يستطيع الفرد غير الامازيغي فهمه ، وهذا ما عقب عليه عديد المبحوثين بعد الإجابة حيث قالوا بأن جل ما يقدم بخصوص الثقافة الامازيغية عبر الإذاعة يتم بلغة لا يستطيع الفرد غير الامازيغي استيعابها مما يقود إلى تراجع نسبة تنميتها ،هذا ما يؤكد لنا أن الاستراتيجية التنموية للموروثات الثقافية الامازيغية في إذاعة الجزائرية من –بسكرة – تكاد تكون ضعيفة جدا.فهم الموروثات الامازيغية من خلال إذاعة بسكرة له علاقة بعملية معالجة المعلومة، الملاحظ لنتائج التحليل ، يفهم أن الفرد غير الامازيغي لم يستطع تبيان ما إذا كانت هذه العمليات لها علاقة بترجمة المعلومة التي يتحصل عليها حيث كانت نتائج الموافقة ،بين (05،03 من (05) وذلك يدل على أن عملية المعالجة تتدخل عند البعض في تنمية الثقافة الامازيغية في حين لا تتدخل في ذلك عند البعض الأخر .ولا تعد متغيرا أو مؤثر أبدا في درجة التنمية

جدول رقم 05:يبين علاقة إذاعة الجزائر من بسكرة بتنمية الموروثات الثقافية الامازيغية

جدول رقم(05)المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية ، التكرارات الملاحظة وترتيب البنود على المحور : علاقة إذاعة الجزائر من –بسكرة بتنمية الموروثات الثقافية الامازيغية.

العبارات		الجنس					السن					المستوى التعليمي					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة		
13.علاقة المعالجة الإذاعية للموروثات الثقافية الامازيغية بإحداث التنمية لدى الفرد غير الامازيغي.	ت	48	35	37	42	38	48	35	37	42	38	48	35	37	42	38	3,07	1,453
	%	%24	%17.5	%18.5	%21ن	%19	%24	%17.5	%18.5	%21ن	%19	%24	%17.5	%18.5	%21ن	%19		
14. طرق تناول الموروثات الثقافية الامازيغية من قبل الإذاعة الجهوية بسكرة يسهل عملية تنميتها	ت	39	35	40	45	41	39	35	40	45	41	39	35	40	45	41	2,93	1,416
	%	%19.5	%17.5	%20	%22.5	%20.5	%19.5	%17.5	%20	%22.5	%20.5	%19.5	%17.5	%20	%22.5	%20.5		
15. تقديم إذاعة الجزائر من بسكرة –للموروثات الثقافية الامازيغية بطريقة تثقيفية فعالة في رفع مستويات التلقي .	ت	33	35	44	46	42	33	35	44	46	42	33	35	44	46	42	2,86	1,376
	%	%16.5	%17.5	%22	%23	%21	%16.5	%17.5	%22	%23	%21	%16.5	%17.5	%22	%23	%21		
16. تساعد إذاعة الجزائر –بسكرة – الفرد غير الامازيغي في قبوله للموروثات الثقافية الامازيغية .	ت	49	23	43	40	36	49	23	43	40	36	49	23	43	40	36	3,09	1,436
	%	%24.5	%16	%21.5	%20	%18	%24.5	%16	%21.5	%20	%18	%24.5	%16	%21.5	%20	%18		
17..المدة المخصصة للموروثات الثقافية الامازيغية في إذاعة الجزائر من–بسكرة–تساعد في تنميتها.	ت	44	30	40	42	44	44	30	40	42	44	44	30	40	42	44	2,94	1,458
	%	%22	%15	%20	%21	%22	%22	%15	%20	%21	%22	%22	%15	%20	%21	%22		
18..تحدد لك إذاعة الجزائر من – بسكرة –مستويات التلقي للموروث الثقافي الامازيغي.	ت	38	30	56	32	44	38	30	56	32	44	38	30	56	32	44	2,93	1,398
	%	%19	%15	%28	%16	%22	%19	%15	%28	%16	%22	%19	%15	%28	%16	%22		

المطلب الثالث : عرض ومناقشة وتحليل نتائج المحور الثالث المتعلق بعلاقة إذاعة الجزائر من –بسكرة – بتنمية الموروثات الثقافية الامازيغية.

إن طلاقا من هذا التساؤل سنبين ما إذا كانت لخصوصية الوسيلة المسموعة علاقة بتنمية الثقافة الامازيغية وكذلك تحديد مستويات التلقي لدى الفرد غير الامازيغي ،وأيضا تبيان العلاقة التي تأثر من خلالها الوظائف الإذاعية على هذا الفرد ،وأيها الأكثر تقبلا أو أنها لا ترتبط بهذا الجانب تماما؟

بين لنا هذا المحور من خلال درجات التوافق والمتوسطات الحسابية لنتائج العينة وجود العديد من الفروق التي ظهرت من خلال البنود ونتائج تحليلها بدأ من علاقة المعالجة الإذاعية للموروثات الثقافية الامازيغية بإحداث التنمية لدى الفرد غير الامازيغي ، بينت نتائج التحليلات البيانية،أن الفرد غير الامازيغي يعتبر المعالجة الإعلامية للموضوعات المتعلقة بالثقافة الامازيغية لها دور في تنميتها وذلك لان درجة التوافق كانت بين (02،05 من 05 درجات هذا يبين لنا ،التباين الحاصل بين أفراد العينة حول الطرق التي يتم معالجة الثقافة الامازيغية وفقها، أما عن طرق تناول الموروثات الثقافية الامازيغية من قبل إذاعة الجزائر من بسكرة– يسهل عملية تنميتها

بينت لنا جميع المؤشرات في تحليل البيانات، فيما يخص هذا البند أن إذاعة الجزائر من –بسكرة – عند تناولها للموروثات الثقافية الامازيغية غير مناسبة للفرد غير الامازيغي حيث لا يستطيع أن يفهم ما يتم التطرق إليه من قبل الاذاعة حول الثقافة الامازيغية ،والدليل على ذالك هو الدرجات التي بينت عدم التوافق وهي (02،01) ، من أصل الخمسة درجات ،هذا يبين لنا أن الطرق المتبعة من قبل الاذاعة في التعريف بالثقافة الامازيغية ليس لها الأثر المرجو لإحداث التنمية.تقديم إذاعة الجزائر من –بسكرة –للموروثات الثقافية الامازيغية بطريقة تثقيفية فعالة في رفع مستويات التلقي .

بعد التحليلنا لجملة البيانات حول هذا البند، تبين لنا أن العينة البحثية انحصرت إجاباتهم ، في الدرجتين (02،03) ، من أصل خمسة درجات ،هذا يأكد لنا مرة أخرى أن الطرق المنتهجة من قبل إذاعة الجزائر من –بسكرة– لا تصب في صالح تنميتها لدى الفرد غير الامازيغي ،بل تعد بعيدة كل البعد على الاستراتيجيات التنموية ، وفيما يتعلق بهذا البند المعنون بدرجة مساعد إذاعة الجزائر من –بسكرة – الفرد غير الامازيغي في قبوله للموروثات الثقافية الامازيغية .

خلال ملاحظتنا للنتائج التحليل التي تم التوصل إليها ، تبين أن جل العينة الدراسية المتمثلة في مستمعي الاذاعة غير الامازيغ يعتبرون أن الاذاعة تساهم في زيادة درجة تقبلهم للثقافة الامازيغية ومكوناتها ،مع العلم أن إذاعة الجزائر من –بسكرة– لا تفصل كثير فيما تتطرق له من موضوعات ذات الصلة بهذه الموروثات ،بغض النظر عن كل ما تم لمسه وذلك لان إجابات

المبحوثين تراوحت مابين درجة (05،و 03) ، أي مقبولة لحد كبير في أوساط المتلقين . أما فيما يخص المدة المخصصة للموروثات الثقافية الامازيغية في إذاعة الجزائر من –بسكرة–تساعد في تنميتها.

لاحظنا في هذا البند أن العينة قد تراوحت درجاتها بين (05 ، و 01) أي أن العديد من المبحوثين يرون أن إذاعة الجزائر من –بسكرة –أفلحت إلى حد كبير في المدة التي خصصتها للموروثات الثقافية الامازيغية وهي تساعد في التنمية ،وفي المقابل هناك من يرى أنها ام تصل إلى إلى الجزء الضئيل من التغطية والمساحة الاعلامية الامثل من أجل تقليص المسافة بين أفراد المجتمع الواحد أما ما يتعلق بما تحدده لك إذاعة الجزائر من –بسكرة –مستويات التلقي للموروث الثقافي الامازيغي.

من خلال استقرائنا لهذا البند في الجدول علمنا أن المبحوثين لا يعدونها واحد من المؤثرات على مستويات تلقيهم للمعلومة الثقافية الامازيغية هذا يبن لنا من خلال الدرجات التي تباينت مابين 03،و 01،من أصل الخمسة درجات هذا دليل أخر على أن إذاعة الجزائر من بسكرة لا تقوم بدورها التنموي الذي يقلص هده التفاعلات مع الموروثات الثقافية الامازيغية.

المطلب الرابع: عرض نتائج الدراسة

استنتاجات المحور الاول : تبينا لنا من خلال تحليل نتائج البنود في المحور الاول (مستويات التلقي عند الفرد غير الامازيغي)،أن العينة البحثية غير متوافقة تمام في إجاباتها باختلاف الاعمار وكذا الجنس والمستويات التعليمية التي يتحلى بها الفرد غير الامازيغي ،وأيضا استنتجنا من خلال النتائج أن العديد من المبحوثين قد برزت لدينا توجهاتهم متباينة وكذا أراء مختلفة هذا دليل على أن الفرد غير الامازيغي لديه مستويات تلقي متباينة تتحكم بها كل الجوانب المعرفية والاجتماعية لديه.

استنتاجات المحور الثاني : أتضح لنا في هذا المحور المعنون بطرق إدراك الموروثات الثقافية الامازيغية عند الفرد غير الامازيغي،أن المبحوثين خلال إجاباتهم قد بينة لي أن العمليات المعرفية التي يقومون بها أثناء تلقيه لهذه المعلومات تتفاوت أهميتها لديهم من فرد لأخر ،فهناك من برزت بتأثيرها ودورها في العملية وهناك من تبين أنها لم يكن لها أي دور وهذا يبين لنا مرة أخر أن العينة ليست متوافقة تماما وذلك من خلال ملاحظة الانحرافات المعيارية لكل بند من البنود داخل المحور.

استنتاجات المحور الثالث : تبين لنا في هذا المحور علاقة إذاعة الجزائر من بسكرة بتنمية الموروثات الثقافية الامازيغية ، ما تبثه الاذاعة حول مضامين الموروثات الثقافية الامازيغية لا يرقى لدرجة تنميتها بل هو بعيد قليلا عن ذلك مبررين ذلك بأن جل ما يقدم من قبلها يكون ذو طابع أما زيغي بحت ،ولكن هذا لا ينفي تقبل بعض أفراد العينة المسار الذي تنتهجه لكي تحقق التوازن ،ورغم ذلك يجب على الاذاعة أن تضافر الجهود لكي تحدث تغير ا من خلال ما تقدمه لإحداث التنمية في أوساط الافراد غير الامازيغ من أجل تقليص الفجوة ولأجل بناء وحدة وطنية لا تفرقها الانتماءات .

الاستنتاجات العامة:

النتائج التي تمخض بها هده الدراسة هي أن الفرد غير الامازيغي يمتلك جملة من المستويات المتباينة في التلقي يستطيع من خلالها أن يؤثر على المعلومات التي يستقبلها من إذاعة الجزائر من –بسكرة –ويغيرها ويعطي لها المدلولات الفكرية الصحيحة بالنسبة له دون أن يؤثر دلك في عديد من نواحي حياته لدي أعتبر العديد من المبحوثين أثناء استقراء نتائجهم أن الاذاعة لم تصل للدرجة المطلوبة التي تساعدها في تنمية الموروثات الثقافية الامازيغية وتقليص الفجوة بينها وبين الفرد غير الامازيغي من أجل الوصول ألى الوحدة الوطنية التي لا تؤثر فيها الامتدادات العرقية وموضوع الهوية بل تصبح هناك هوية واحدة لدى الجميع لدى تعد نتائج هده الدراسة بمثابة خطوة أولى في طريق تقليص المسافة وتحقيق التنمية.

الخاتمة

نخلص في ختام هذه الدراسة العلمية إلى أن مستويات التلقي لدى الافراد غير الامازيغ متباين من شخص لأخر ولهى الاثر الكبير على تحديد توجهاته وسلوكياته تجاه المعلومات التي يتلقها من الاذاعة الجهوية –بسكرة–حول الثقافة الامازيغية ،حيث تبين لنا أن الفرد المتلقي لديه توجهات تتحكم فيها جملة من المتغيرات والتي تحدثنا عنها سابقا وكل يلعب دورا في زيادة درجة تنميتها أو عدم تقبلها لدى الفرد .وخلصنا كذلك إلى أن الوسيلة الاعلامية التي تم استغلالها لتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي ،رغم قربها من الاختلاف الثقافي إلا أنها لا تسهم في تنمية الثقافة الامازيغية بالطريقة التي تنتهجها في معالجة المواضيع ذات الصلة بالمورثات الثقافية الامازيغية ما يدل على أن هدفنا الاستراتيجي الذي تعمل من خلاله على خلق توافق كبير بين الفرد غير الامازيغي والثقافة الامازيغية يتطلب توافر جهود كبيرة من كلا المتغيرين للحفاظ على الوحدة الكلية للوطن .

قائمة المصادر و المراجع

أولا : قائمة المصادر:

القرآن الكريم

1. سورة البقرة ،الاية،36.

2. سورة النمل،الاية،06

3. أليكسس مكشليللي،ترجمة :على وطفة : دار وسيم لخدمات الطباعة : دمشق ،الطبعة الاولى.

4. مالك بن نبي ،مشكلة الثقافة،دار الفكر المعاصر ،بيروت،الطبعة الرابعة .

ثانيا : قائمة المراجع :

أ – كتب

1 شعبان علي حسين السيس :علم النفس (أسس علم السلوك الانساني بين النظري والتطبيقي).كلية العلوم الادارية ،دار الهناء للتجليد الفني القاهرة.

2 أحمد بن مرسلي ،مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال،الطبعة الثانية ،دوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،2005.

3 أرثر أسبيرج:ترجمة ،صلاح خليل أبو أصبع :وسائل الاعلام والمجتمع ،نقلا عنه ،نادية النشار :الراديو وسيلة ساخنة.

4 تشواتي عبد المجيد :علم النفس التربوي ،دار الفرقان إربد،عمان، الاردن:1983،

5 د.صلاح حسين الداهري :تعديل السلوك :الاسس و النظريات،الطبعة الاولى:دار الاعصار العلمي،2016.

6 د.عبد الرحمان عزي :منهجية الحتمية القيمية في الاعلام ،الطبعة الاولى ،دار المتوسطية لنشر:تونس،2013.

7 د،محمد عبد الحميد ،البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ،الطبعة الاولى،عالم الكتب للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2000.

8 رافع النصير الزغلول،عماد عبد الحميد الزغلول،علم النفس المعرفي ،دار الشرق لنشر ، عمان،الاردن.

9 رائد محمد عبد ربو ،عكاش محمد صلاح :مدخل إلى السينما والتلفزيون ،الطبعة الاولى، دار الجنادرية للنشر والتوزيع ،الاردن.

10 رحيم الطيب عيساني:مدخل إلى علوم الاعلام والاتصال ،الطبعة الاولى،عالم الكتب الحديث،الاردن ،2008.

11 الزغول عماد : نظريات التعلم ، عمان :دار الشرق للنشر ، 2003 .

12 الزيات فتحي :الاسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات ،سلسلة علم النفس المعرفي ،دار الوفاء،المنصورة ،مصر.
13 الزيات فتحي مصطفى:صعوبة التعلم ،الاسس النظرية و التشخيصية والعلاجية ،سلسلة علم النفس المعرفي ،القاهرة ،مصر ، 1998.
14 صلاح محمد علي أبو جادو :علم النفس التربوي ،الطبعة السادسة ،دار المسيرة لتوزيع والطباعة:عمان ،2008.
15 عدنان يوسف العتوم:علم النفس المعرفي،النظرية والتطبيق ،الطبعة الاولى،دار المسيرة لن
16 علي غربي وأخرون :تنمية المجتمع من التحديث إلى العولمة ،دار الفجر للنشر والتوزيع الجزائر ،2003
17 كلا ين ستيفن:التعلم مبادئه وتطبيقاته،ترجمة:رباب حسني ،الرياض :مركز البحوث،2003
18 مارشال ماكلوهان :ترجمة ،خليل صابات وزملاؤه:كيف نفهم وسائل الاتصال ،دار النهظة العربية للنشر،القاهرة .
19 محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية : مصر،2005
20 مخلوف بوكروح ،التلقي في الثقافة والإعلام ، مقامات للنشر ،الجزائر،
21 مخلوف بوكروح ،التلقي والمشاهدة في المسرح ،مقامات للنشر،الجزائر.
22 محمد عواد الزيادات ،محمد عبد الله العوامره:إستراتيجيات التسويق :منظور شامل ، دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان ،الطبعة الاولى ، 2012.

ب- رسائل و مذكرات الجامعية :

1 حدة كزكوز :الحاجات النفسية لدى المراهقة الخجولة إجتماعيا،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي،جامعة محمد خيضر، بسكرة،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم العلوم الاجتماعية:2016.2017
2 د. رضوان بوجمعة :أشكال الاتصال التقليدية في منطقة القبائل،مذكرة لميل شهادة الدكتوراء في علوم الاعلام والاتصال ،جامعة الجزائر ،كلية العلوم السياسية والإعلام ،قسم الاعلام والاتصال، 2007/2006 .
3 د.رملي بوزيد:النمذجة الاتصالية في مجال التلفزيون من خلال البرمجة اللغوية العصبية،مذكرة تخرج للنيل شهادة الدكتوراه علوم الاعلام والاتصال ،جامعة الجزائر 3 ،كلية علوم الاعلام والاتصال،قسم علوم الاعلام
4 ذهبية آيت قاسي:الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة وهران ،2010/2009

5 مريم بعلول، يمينه رزوق : دور الاذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2016/015
6 الهاشمي بن بو كريطة أمال :دور الاذاعة المحلية في تكوين وتعزيز الصورة الذهنية للهوية الثقافية والحفاظ عليها،مذكرة لنيل شهادة الماستير ،جامعة خميس مليانة 2015/2014

ج- المجلات:

1 حسن صديق :الاتجاهات من منظور علم الاجتماع،مجلة ،جامعة دمشق ،العدد 3- 4 ، المجلد ، 2012،28.
2 مجمد أفقير:الامازيغي المغربي المعاصر ،لمحة عامة ،مجلة الفرقان الدار البيضاء ،2001،العدد46.

المواقع الالكترونية :

1 أرثر أسبيرج:ترجمة ،صلاح خليل أبو أصبع :وسائل الاعلام والمجتمع ،نقلا عنه ،نادية النشار :الراديو وسيلة ساخنة ،.http//kenanaline.com

الملتقيات:

1 بسمة بلدي :أفاق ترقية الموروث وتنمية الابداع الادبي الاما زيغي إستراتيجية منصة إلكترونية أمازيغية جزائرية ،مداخلة علمية ضمن فعاليات الملتقى الوطني ،الموسوم ب الادب الامازيغي في الجنوب الجزائري ،2018.
2 د.زينة علي صالح:محاضرات في علم النفس الاجتماعي ،المرحلة الثانية ،كلية الادب،قسم علم النفس،جامعة القادسية.

الملاحق

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

شعبة: علوم الاعلام والاتصال

استمارة استبيان

مستويات تلقي الموروثات الثقافية الأ ما زيغية عند الفرد غير الأما زيغي عبر إذاعة الجزائر من بسكرة

دراسة مسحية على عينة من مستمعي الاذاعة من منظور نظرية المعلومات

إشراف د:بوزيد رملي

إعداد الطالبة

بعيط وفاء إلهام

ملاحظة:

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة ذات الغرض العلمي الموجهة لنيل شهادة الماستر في اتصال وعلاقات عامة كما أعلمكم أن البيانات المصرح بها في هذه الاستمارة ستحظى بالعناية والخصوصية اللازمة ولن تستخدم إلى في الاطار البحثي الاكاديمي لذى نرجو منكم أخذها على محمل الجد وقراءة العبارات بتمعن ووضع علامةxفي الخانة المناسبة وشك

السنة الجامعية 2019/2018

المحور الاول:البيانات الشخصية

1. الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

2. السن: من 21 – 30 ☐ 31–40 ☐ 41–50 ☐ 51 –60 ☐

61 فما فوق ☐

3. لمستوى التعليمي : إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المحور الثاني:مستويات التلقي لدى الفرد غير أما زيغي

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
4. المعرفة السابقة للثقافة الامازيغية ترفع مستوى تقبلها عند الفرد غير الأمازيغي .					
5. التقارب بين الأمازيغي وغيره ليس له دور تنمية الثقافة الامازيغية بينهما .					
6. العادات والتقاليد الامازيغية تحدث تنمية لهذه الثقافة لدى الفرد غير الامازيغي .					
7. شخصية الفرد غير الامازيغي لها دور في تلقي الموروثات الامازيغية .					
8. تلقي الموروثات الامازيغية من الإذاعة يرفع مستوى تقبلها وينميه لدى الفرد غيرالأمازيغي					
9. الاتجاهات المختلفة للفرد غير الامازيغي لها علاقة بتحديد مستويات تلقيها .					

المحور الثالث :عملية إدراك الموروثات الثقافية الامازيغية من طرف الفرد غير الامازيغي

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
10. تلقي الموسيقى الامازيغية من إذاعة بسكرة يرفع درجة الانتماء لما هو أمازيغي .					
11. التغطية الإذاعية للاحتفالات الامازيغية يزيد نسبة فهمها وتنميتها .					
12. التعريف بالألبسة التقليدية الامازيغية عبر إذاعة بسكرة يسهم في تنمية ثقافتها .					
13. الانتباه الاختياري للموروثات الأمازيغية ينمي لدي هذه الثقافة .					
14. تقبل الثقافة الأمازيغية يكون بناء على ما يتم استيعابه من الإذاعة .					
15. فهم الموروثات الامازيغية من خلال إذاعة بسكرة له علاقة بعملية معالجة المعلومة					

المحور الرابع:علاقة الاذاعة الجهوية بسكرة بتنمية الموروثات الثقافية الامازيغية

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
16. علاقة المعالجة الإذاعية للموروثات الثقافية الامازيغية بإحداث التنمية لدى الفرد غير الامازيغي.					
17. طرق تناول الموروثات الثقافية الامازيغية من قبل الإذاعة الجهوية بسكرة يسهل عملية تنميتها					
18. تقديم الإذاعة الجهوية –بسكرة –للموروثات الثقافية الامازيغية بطريقة تثقيفية فعالة في رفع مستويات التلقي .					
19. تساعد الاذاعة الجهوية –بسكرة – الفرد غير الامازيغي في قبوله للموروثات الثقافية الامازيغية .					
20. المدة المخصصة للموروثات الثقافية الامازيغية في الإذاعة الجهوية –بسكرة–تساعد في تنميتها					
21. تحدد لك الإذاعة الجهوية –بسكرة –مستويات التلقي للموروث الثقافي الامازيغي.					